

أثر تطبيق التعلم الإلكتروني على تحسين مخرجات المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها – دراسة
تطبيقية على طلبة الجامعات السعودية

إعداد الطالب/ حازم عبدالعزيز البراك

الرقم الجامعي/ 251000326

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والديّ العزيزين، اللذين كانا لي مصدر دعم وإلهام
إلى والدتي، التي كانت لي الحافز الدائم بتشجيعها طوال حياتي.
وإلى والدي، الذي علمني معنى المثابرة والعمل الجاد.

إلى زوجتي الغالية، التي كانت لي الشريك والداعم في كل خطوة من
هذه الرحلة، أهدي هذا الإنجاز تقديرًا لجهودها وتضحياتها وصبرها
اللامحدود.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين قدموا لي كل ما يمكن من علم ونصح
وإرشاد، وكانوا لي خير مرشدين ومعلمين، أهدي هذا العمل تعبيرًا عن
اعترافي بجميلهم.

إلى زملائي وأصدقائي، الذين وقفوا بجاني وكانوا لي عونًا وسندًا، أهدي
هذا العمل كتعبير عن شكري وامتناني لكل الدعم والتشجيع الذي تلقيته
منهم.

وأخيرًا، أهدي هذا العمل لكل من ساهم في نجاحي ودعمني على مدار
هذه الرحلة، سائلًا الله أن يجعل هذا الإنجاز خطوة نحو تحقيق المزيد من
النجاح والتقدم.

حقوق الطباعة

حقوق الطباعة تمتلكها جامعة ميدأوشن، حيث أن جميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث هي ملك للجامعة، ولا يجوز استخدامها أو إعادة نشرها أو توزيعها بدون إذن مسبق من إدارة الجامعة.

الباحث

فهرس المحتويات

4	حقوق الطباعة
7	المستخلص
8	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
9	1.1 مقدمة الدراسة
12	1.2 مشكلة الدراسة
15	1.3 أهمية الدراسة
18	1.4 أهداف الدراسة
21	1.5 تساؤلات الدراسة
24	1.6 فروض الدراسة
27	1.7 النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث
30	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
31	2.1 مقدمة
32	2.2 الدراسات السابقة
42	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
43	3.1 مقدمة
44	3.2 المنهجية وطريقة البحث
47	3.3 مجتمع البحث
48	3.4 حدود البحث
55	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات
56	4.1 مقدمة
60	4.2 تحليل البيانات
60	جدول (4.1): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – الجنس

شكل (4.1): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – الجنس	60
جدول (4.2): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – التخصص الدراسي	61
شكل (4.2): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – التخصص الدراسي	62
جدول (4.3): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – المستوى التعليمي	62
شكل (4.3): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – المستوى التعليمي	63
جدول (4.4): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – عدد المشاريع التعليمية	63
شكل (4.4): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – عدد المشاريع التعليمية	64
جدول (4.5): مستويات موافقة عينة الدراسة على أداة الدراسة	64
جدول (4.6): صدق الاتساق الداخلي لمجاور الدراسة	65
جدول (4.7): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجاور الاستبانة	66
4.3 النتائج	66
4.4 التوصيات	69
المراجع	70
الملاحق	74
-الاستبانة	75
-الملخص ABSTRACT	79

المستخلص

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة أثرت بشكل جوهري على جميع جوانب الحياة الإنسانية، وفي مقدمتها المجال التعليمي الذي يعتبر محرك التطور والتقدم الحضاري للمجتمعات. لقد أدى التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات إلى ظهور نماذج تعليمية مبتكرة، بات التعلم الإلكتروني أحدثها وأكثرها تأثيراً على الواقع التعليمي المعاصر. هدفت هذه الدراسة إلى استنتاج الأثر الناتج عن استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية والذي ينعكس بشكل إيجابي على مخرجات المشاريع التعليمية على متخلف المستويات التعليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، تم توزيع استبانة على عينة عشوائية من مجتمع البحث وهم طلاب مراحل دراسية متعددة داخل المملكة العربية السعودية، وبعد الفحص والتدقيق تحصل الباحث على (170) استجابة صالحة للتحليل، وقد تم تحليلها واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS.

أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية على نتائج استخدام التعلم الإلكتروني في تحسين كفاءة المشاريع التعليمية. وقدمت الدراسة كذلك توصيات لتحسين جودة مخرجات هذه المشاريع.

الكلمات المفتاحية: المشاريع التعليمية، كفاءة المشاريع، جودة المخرجات، تحسين المشاريع، الجامعات السعودية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة أثرت بشكل جوهري على جميع جوانب الحياة الإنسانية، وفي مقدمتها المجال التعليمي الذي يعتبر محرك التطور والتقدم الحضاري للمجتمعات. لقد أدى التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات إلى ظهور نماذج تعليمية مبتكرة، بات التعلم الإلكتروني أحدثها وأكثرها تأثيراً على الواقع التعليمي المعاصر. هذا التحول لم يعد اختياراً، بل أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التطورات العالمية والاستجابة لاحتياجات الطلاب في العصر الرقمي، خاصة بعد أن أثبتت الأحداث العالمية الأخيرة أهمية القدرة على التكيف مع أنظمة التعليم البديلة والمرونة.

يُعرف التعلم الإلكتروني بأنه استخدام التقنيات الرقمية والوسائل الإلكترونية لتقديم المحتوى التعليمي وتفعيل عملية التعلم بطريقة تفاعلية وفعالة. لا يقتصر هذا المفهوم على مجرد نقل المحاضرات التقليدية إلى بيئة رقمية، بل يتضمن إعادة صياغة شاملة لاستراتيجيات التدريس والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وتوفير بيئة تعليمية ديناميكية تركز على احتياجات الطالب الفردية. يُمكن التعلم الإلكتروني الطلاب من التعلم بالسرعة التي تناسبهم، والوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز الاستقلالية والمسؤولية الذاتية في العملية التعليمية.

في السياق الأكاديمي للجامعات السعودية، بدأت الجهود تتجه بقوة نحو دمج التقنيات التعليمية الحديثة في مختلف المشاريع التعليمية والمقررات الدراسية. هذا الاتجاه يعكس إدراكاً متزايداً بأهمية تحديث الأساليب التعليمية لضمان تخرج كوادر متخصصة قادرة على التنافس في سوق العمل العالمي. بيد أن التحدي الحقيقي يكمن في قياس مدى فعالية هذه الأنظمة وتأثيرها على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها من حيث تحقيق الأهداف المرجوة والنتائج المتوقعة.

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال عدة جوانب حاسمة. أولاً، الحاجة الملحة لفهم العلاقة بين تطبيق التعلم الإلكتروني وتحسين الكفاءة التشغيلية للمشاريع التعليمية، بما في ذلك إدارة الموارد، وتقليل التكاليف، وتحسين الإنتاجية. ثانياً، ضرورة تقييم انعكاس هذا التطبيق على جودة المخرجات التعليمية من خلال قياس مستويات الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وتطورهم في المهارات العملية والنقدية. ثالثاً، الحاجة إلى توفير بيانات وإثباتات علمية تدعم القرارات المستقبلية للمؤسسات التعليمية بشأن استثماراتها في تقنيات التعليم الإلكتروني.

على المستوى النظري، تسعى الدراسة إلى إثراء الإطار النظري المتعلق بفعالية التعليم الإلكتروني، وتقديم نماذج تحليلية تربط بين متغيرات التطبيق التقني ومؤشرات الكفاءة والجودة. هذا يساهم

في تطوير الفهم الأكاديمي لآليات عمل الأنظمة التعليمية المدمجة وتأثيراتها المتعددة على العملية التعليمية برمتها. على المستوى التطبيقي، توفر الدراسة رؤى عملية يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منها في تحسين تصميم وتنفيذ برامجها الإلكترونية، وضمان أن هذه البرامج تحقق فعلاً الأهداف المرجوة منها.

من المهم الإشارة إلى أن التعلم الإلكتروني لا يمثل بديلاً كاملاً للتعليم التقليدي، بل هو نمط تعليمي متكامل يمكن أن يعزز التعليم الحضوري ويدعمه. الدراسات العالمية المتعددة أظهرت أن نموذج التعليم المدمج، الذي يجمع بين العناصر الإلكترونية والعناصر الحضرية، يحقق نتائج أفضل في كثير من الحالات. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى فحص كيفية تحقيق التعلم الإلكتروني لقيمته المضافة في سياق المشاريع التعليمية الجامعية المحددة.

يُثير موضوع الدراسة عدداً من التساؤلات الأساسية التي تحتاج إلى إجابات دقيقة وموثوقة. إلى أي مدى يسهم تطبيق التعلم الإلكتروني في تحسين كفاءة إدارة المشاريع التعليمية في الجامعات السعودية؟ وما هي الآليات التي من خلالها يؤثر التعلم الإلكتروني على جودة المخرجات التعليمية، سواء من حيث الأداء الأكاديمي أو تطوير المهارات؟ كيف يختلف تأثير التعلم الإلكتروني باختلاف التخصصات والمستويات الدراسية؟ وما هي التحديات والمعوقات التي تحد من فعالية هذا النمط من التعليم؟

في ضوء هذه الأسئلة، تكتسب الدراسة أهميتها البحثية والعملية. فهي تهدف إلى توفير صورة واضحة عن الواقع الفعلي لتطبيق التعلم الإلكتروني في إحدى أكبر الجامعات السعودية، وقياس تأثيره الفعلي على الكفاءة والجودة بطرق علمية دقيقة. إن فهم هذه الديناميكيات يمكن أن يوجه السياسات التعليمية والاستثمارات التقنية نحو الاتجاهات الأكثر فعالية والأعلى عائداً.

علاوة على ذلك، يتزايد الاهتمام العالمي والإقليمي بقضايا جودة التعليم العالي وكفاءته، خاصة في ضوء المنافسة الشديدة بين المؤسسات الأكاديمية على الصعيد الدولي. تسعى الجامعات السعودية بشكل متزايد إلى تحسين ترتيباتها في التصنيفات العالمية، وهذا يتطلب استثمارات كبيرة في تحسين جودة العملية التعليمية وكفاءتها. دراسة تأثير التعلم الإلكتروني في هذا السياق ليست مجرد محاولة أكاديمية بحثية، بل هي خطوة استراتيجية تسهم في دعم رؤية الجامعة وأهدافها الاستراتيجية.

يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية مهمة في الأدبيات التعليمية المحلية والإقليمية. فبينما توجد العديد من الدراسات العالمية حول التعليم الإلكتروني، إلا أن هناك نقصاً نسبياً في الدراسات التطبيقية التي تربط بشكل مباشرين تطبيق هذه التقنيات ومقاييس الكفاءة والجودة

في السياق الجامعي السعودي. هذه الدراسة ستوفر بيانات أصلية قيمة عن تجربة الجامعات السعودية في هذا المجال، وستساهم في بناء أساس نظري وعملي لدراسات مستقبلية.

في الختام، يمثل هذا البحث خطوة مهمة نحو فهم أعمق لدور التعليم الإلكتروني في تحسين المنظومة التعليمية الجامعية، ليس فقط من حيث التبني التقني، بل من حيث التحقق الفعلي من الفوائد المرجوة والقيمة المضافة. من خلال دراسة تطبيقية منهجية على عينة من طلبة الجامعات السعودية، ستسعى هذه الأطروحة إلى تقديم أدلة قوية وتوصيات عملية تدعم صناع القرار في المؤسسات التعليمية نحو استخدام أمثل وأكثر فعالية للتقنيات التعليمية الحديثة.

1.2 مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات التعليمية الجامعية في العصر الحالي تحديات متعددة الأبعاد تتعلق بضرورة الموازنة بين الحفاظ على جودة التعليم وتحسين كفاءة العمليات التعليمية في الوقت الذي تشهد فيه الأنظمة التعليمية ضغوطاً متزايدة للتطور التكنولوجي والتحول الرقمي. لقد أصبح الاستثمار في التقنيات التعليمية الحديثة، وخاصة التعليم الإلكتروني، حتمياً لا محالة من أجل مواكبة التوجهات العالمية والاستجابة لتوقعات الطلاب والمجتمع. غير أن التحدي الأساسي يكمن في أنه رغم الاستثمارات الكبيرة التي تخصصها الجامعات للبنية التحتية التكنولوجية وتطوير أنظمة التعلم الإلكتروني، لا تزال هناك أسئلة جادة حول فعالية هذه الاستثمارات والعائد الفعلي منها على جودة وكفاءة المشاريع التعليمية.

تعاني الجامعات السعودية، من محدودية البيانات العلمية الموثوقة التي تقيس بشكل دقيق العلاقة بين تطبيق التعليم الإلكتروني وتحسين كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها. فبينما تم تطبيق أنظمة ومنصات تعليمية إلكترونية متعددة في الجامعة، لم يتم إجراء دراسات تطبيقية شاملة وموثوقة تقيس تأثير هذه الأنظمة على المؤشرات الملموسة للكفاءة والجودة. يترتب على هذا النقص في المعرفة عدم وضوح الصورة أمام متخذي القرارات فيما يتعلق بجدوى الاستثمار المستمر في هذه التقنيات، وعدم القدرة على تحديد أفضل الممارسات وأكثر الآليات فعالية للاستفادة منها.

إن الإشكالية الأساسية للدراسة تتمحور حول حقيقة أن هناك فجوة كبيرة بين التطلعات النظرية والفوائد المتوقعة من التعليم الإلكتروني من جهة، والنتائج الفعلية الملموسة على الأرض من جهة أخرى. فالدراسات الأدبية والنظرية تؤكد على إمكانيات التعليم الإلكتروني في تحسين المرونة والتفاعل وإمكانية الوصول للمحتوى التعليمي، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن كل تطبيق لهذه التقنيات سيؤدي إلى تحسن فعلي في كفاءة إدارة المشاريع أو جودة النتائج التعليمية. قد يكون هناك عوامل تنظيمية وإدارية وتقنية وحتى بشرية تؤثر على فعالية التطبيق بطرق لم تُدرس بعد بشكل كاف في السياق المحلي.

من ناحية الكفاءة، يثار السؤال حول كيفية قياسها وتقييمها في سياق التعليم الإلكتروني. فالكفاءة لا تقتصر على توفير التكاليف وحسب، بل تتعلق أيضاً بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، سواء كانت بشرية أو تقنية أو مالية، وتحقيق الأهداف المرسومة في الوقت المحدد وبالمستوى المطلوب. تشير التجارب المختلفة في تطبيق التعليم الإلكتروني إلى أن النتائج متفاوتة جداً، حيث نجحت بعض

المشاريع في تحسين الكفاءة بينما أخفقت أخرى أو حققت نتائج محدودة. هذا التفاوت يشير إلى الحاجة الماسة لدراسة متغيرات مختلفة قد تؤثر على نجاح أو فشل هذه المشاريع.

أما من حيث الجودة، فإن المشكلة تتعدّد أكثر. يُفترض أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يحسن جودة التعليم من خلال توفير محتوى متنوع وتفاعلي وفرص تعلم شخصية لكل طالب. لكن الواقع يشير إلى أن النتائج على مستوى جودة المخرجات التعليمية ليست دائماً إيجابية أو حتى واضحة. قد يعاني طلاب التعليم الإلكتروني من مشاكل تتعلق بالتفاعل الاجتماعي والتواصل المباشر مع الأساتذة، وقد يؤثر الحمل التقني والافتقار إلى البنية التحتية الكافية على جودة تجربتهم التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تختلف أساليب تقييم جودة التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، مما يجعل المقارنة والقياس أكثر تعقيداً.

في السياق المحدد للجامعات السعودية، تبرز مشاكل إضافية تتعلق بالتنوع في التخصصات والمستويات الدراسية. فالطلاب في كليات العلوم النظرية قد يستفيدون من التعليم الإلكتروني بطرق مختلفة عن طلاب كليات الهندسة أو الطب أو العلوم الصحية التي قد تتطلب مهارات عملية وتطبيقية. هذا يعني أن تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة قد يكون متغيراً بناءً على طبيعة التخصص والمقررات الدراسية. إن الافتقار إلى دراسات محددة تأخذ في الاعتبار هذا التنوع يعني أن القرارات الإدارية حول توسيع البرامج الإلكترونية قد تكون مبنية على افتراضات عامة وليس على بيانات دقيقة.

هناك أيضاً مشكلة تتعلق بالاختلافات بين تصورات الطلاب والأساتذة والإداريين حول فعالية التعليم الإلكتروني. قد يرى الطلاب أن البرنامج الإلكتروني مريح وسهل الوصول إليه، بينما قد يشعر الأساتذة بأنه يقلل من فرص التفاعل المباشر والعلاقات الإنسانية الضرورية للعملية التعليمية. قد ترى الإدارة أن البرنامج يوفر التكاليف، لكن قد تكون هناك تكاليف مخفية أو تأثيرات جانبية لم تؤخذ في الاعتبار. هذا التضارب في وجهات النظر يعكس غياب فهم شامل وموحد حول حقيقة تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة.

الإشكالية الأخرى تتعلق بالتحديات التقنية والتنظيمية التي تحيط بتطبيق التعليم الإلكتروني. لا تقتصر هذه التحديات على البنية التحتية التكنولوجية فحسب، بل تشمل أيضاً جوانب مثل التدريب والدعم الفني والاستعداد الثقافي للمجتمع الأكاديمي. إن عدم توفر الدعم الكافي أو عدم قدرة الطلاب والأساتذة على التعامل بفعالية مع الأنظمة الإلكترونية قد يؤدي إلى نتائج عكسية

وتراجع في الكفاءة والجودة بدلاً من تحسينها. غير أن هذه الجوانب لم تُدرس بعمق في سياق الجامعات السعودية.

علاوة على ذلك، هناك غياب واضح للمقاييس الموحدة والمعايير المتفق عليها لتقييم كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها في بيئة التعليم الإلكتروني. فالجامعات المختلفة تستخدم مؤشرات مختلفة، وبعضها قد لا يكون قابلاً للمقارنة أو قد لا يعكس الصورة الحقيقية للكفاءة والجودة. هذا يجعل من الصعب على الباحثين والمؤسسات الجامعية الحصول على صورة واضحة عما يعمل وما لا يعمل في تطبيق التعليم الإلكتروني.

من المهم أيضاً الإشارة إلى أن معظم الدراسات الموجودة حول التعليم الإلكتروني أُجريت في سياقات دولية مختلفة، قد تختلف ظروفها وخصائصها بشكل جوهري عن الواقع السعودي. اختلافات ثقافية وتعليمية واجتماعية قد تعني أن النتائج من الدراسات الأجنبية لا تنطبق بالضرورة على الجامعات السعودية. هذا يبرز الحاجة الماسة لدراسة محلية تطبيقية تأخذ في الاعتبار السياق والخصائص المحددة للجامعات السعودية والمجتمع السعودي.

في النهاية، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في وجود فجوة بحثية حقيقية بين الحاجة الملحة لفهم تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة من جهة، وعدم توفر دراسات تطبيقية موثوقة وشاملة تقدم أدلة قوية وموثوقة عن هذا التأثير في السياق المحدد للجامعات السعودية من جهة أخرى. هذا الغياب يترك متخذي القرارات والمديرين التعليميين بدون أساس علمي قوي لتوجيه استثماراتهم والقرارات الإدارية المتعلقة بتطوير وتوسيع برامج التعليم الإلكتروني. إن توفير هذه الدراسة يمكن أن يساهم بشكل كبير في ملء هذه الفجوة وتوفير معرفة دقيقة وموثوقة تدعم الخيارات الاستراتيجية والإجرائية للمؤسسة التعليمية.

1.3 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة مستويات وأبعاد متداخلة، حيث تتناول قضية حيوية وملحة تتعلق بمستقبل التعليم العالي والعملية التعليمية بأكملها. تتجاوز أهمية الدراسة الإطار الأكاديمي البحت لتمس جوانب عملية وإدارية واستراتيجية ذات تأثير مباشر على المؤسسات التعليمية والطلاب والمجتمع ككل.

• الأهمية النظرية والعلمية

على المستوى النظري، تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وتأثيراته على جودة وكفاءة العملية التعليمية. تعاني الدراسات المحلية والإقليمية من نقص واضح في الأبحاث الموثقة التي تربط بشكل مباشر وعملي بين تطبيق التعليم الإلكتروني والمؤشرات الملموسة للكفاءة والجودة. بينما توجد عشرات الدراسات الأجنبية التي تتناول هذا الموضوع، إلا أن معظمها أجريت في سياقات ثقافية وتعليمية مختلفة قد لا تنطبق بشكل مباشر على الجامعات السعودية. هذه الدراسة تسد جزءاً مهماً من هذه الفجوة البحثية، وتوفر نماذج نظرية وإطاراً تحليلياً محدثاً قابلاً للتطبيق في السياق السعودي.

تطور الدراسة أيضاً لها مفاهيم وتصورات أعمق حول الآليات التي من خلالها يؤثر التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة. بدلاً من الاقتصار على قياس التأثير الإجمالي، تسعى الدراسة إلى فهم العمليات والعوامل التي تتوسط بين التطبيق والنتائج. هذا يساهم في بناء نظرية أكثر شمولاً وتطوراً حول فعالية التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية.

• الأهمية العملية والتطبيقية

على المستوى العملي، تقدم هذه الدراسة توصيات ملموسة وقابلة للتطبيق يمكن للجامعات السعودية عموما الاستفادة منها في تحسين برامجها الإلكترونية. بدلاً من الاعتماد على تجارب واجتهادات قد تكون غير موثقة، ستوفر الدراسة أدلة قوية حول أفضل الممارسات والاستراتيجيات التي تعزز كفاءة وجودة التعليم الإلكتروني. هذه التوصيات يمكن أن تحسن من فعالية الاستثمارات المالية والبشرية التي تخصصها الجامعات للبرامج الإلكترونية.

كما تساعد الدراسة المسؤولين في الجامعة على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن توسيع أو تطوير أو تعديل برامج التعليم الإلكتروني. معرفة المؤشرات الفعلية للكفاءة والجودة تمكن الإدارة من تحديد نقاط القوة التي يجب الحفاظ عليها والقصور الذي يحتاج إلى معالجة.

• الأهمية الاستراتيجية والتنموية

في السياق الأوسع للمملكة العربية السعودية، تتماشى هذه الدراسة مع رؤية 2030 والأهداف الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بتحسين جودة التعليم والاستثمار في التقنيات الحديثة. تؤكد هذه الرؤية على أهمية الابتكار والتطور التقني والاستفادة من التحول الرقمي في جميع القطاعات، بما فيها التعليم. توفر دراسة علمية موثوقة حول فعالية التعليم الإلكتروني يساهم في دعم السياسات الوطنية ويوفر أساساً علمياً للقرارات على المستوى الوطني فيما يتعلق بتطوير التعليم العالي.

الجامعات السعودية، والتي تضم جامعات رائدة ومتعددة، تلعب دوراً محورياً في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي. الدراسات التطبيقية الصادرة عنها تؤثر على المؤسسات التعليمية الأخرى والقطاع التعليمي بشكل عام. نتائج هذه الدراسة قد تصبح نموذجاً يُحتذى به من قبل جامعات ومؤسسات تعليمية أخرى في المنطقة.

• الأهمية بالنسبة للمجتمع الأكاديمي

للطلاب، تمثل الدراسة أهمية كبرى حيث تتناول بشكل مباشر جودة تجربتهم التعليمية. من خلال فحص كيفية تأثير التعليم الإلكتروني على نتائجهم الأكاديمية ومهاراتهم المكتسبة، تساهم الدراسة في تحسين البيئة التعليمية بما يخدم مصالحهم. كما أن الدراسة قد تساعد الطلاب على فهم أفضل لكيفية الاستفادة من الموارد الإلكترونية المتاحة لهم.

بالنسبة للأساتذة والمدرسين، توفر الدراسة رؤية قيمة حول كيفية دمج التقنيات الإلكترونية بفعالية في التدريس دون التأثير سلباً على جودة التفاعل والعملية التعليمية. كما تساعد الدراسة على تحديد التحديات التي يواجهها الأساتذة في استخدام التعليم الإلكتروني والسبل الفضلى للتغلب عليها.

للإداريين والمسؤولين عن القرارات الاستراتيجية في الجامعة، توفر الدراسة معلومات حاسمة تساعد على تخطيط مستقبل البرامج الإلكترونية وتحديد الأولويات والموازنات بشكل أكثر حكمة وكفاءة.

• الأهمية في تقييم الاستثمارات

تبرز أهمية الدراسة أيضاً فيما يتعلق بتقييم الاستثمارات التي أنفقتها الجامعة على البنية التحتية التقنية والأنظمة الإلكترونية. من المهم معرفة ما إذا كانت هذه الاستثمارات قد حققت النتائج المرجوة وما هي العائدات الفعلية منها. قد تكشف الدراسة عن عدم تحقيق بعض الأهداف المخطط لها، مما يفتح الباب أمام إعادة النظر والتحسين. وقد تؤكد الدراسة على نجاح بعض المشاريع، مما يبرر استمرار الاستثمار فيها أو توسيعها.

• الأهمية النسبية

من خلال دراسة تأثير التعليم الإلكتروني على التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة، توفر الدراسة فهماً مقارناً حول كيفية أن يختلف تأثير هذا النمط من التعليم باختلاف السياق والمحتوى والطلاب. هذا الفهم المقارن قيم جداً لتطوير استراتيجيات مخصصة ومناسبة لكل تخصص أو كلية بدلاً من تطبيق نهج موحد واحد.

الأهمية في معالجة التحديات المستقبلية

مع استمرار الحاجة إلى التطور التقني والتحول الرقمي، ستواجه الجامعات تحديات متزايدة في الموازنة بين الحفاظ على جودة التعليم وضرورة التطور التكنولوجي. هذه الدراسة توفر أساساً قوياً لمواجهة هذه التحديات من خلال توفير بيانات وإثباتات علمية حول كيفية تحقيق هذا التوازن بفعالية.

في الخلاصة، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها تجسّر فجوة بحثية مهمة، وتوفر معرفة عملية موثوقة، وتدعم القرارات الاستراتيجية، وتساهم في تطوير التعليم العالي على المستوى المحلي والإقليمي. إن نتائجها ستكون ذات قيمة لجميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية والمؤسسات التعليمية بشكل عام.

1.4 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة شاملة من الأهداف البحثية المترابطة والمتكاملة، التي تغطي جوانب متعددة من تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة في المشاريع التعليمية في الجامعات السعودية. تتنوع هذه الأهداف بين ما هو عام وشامل وما هو محدد وإجرائي، بما يضمن معالجة الموضوع من زوايا متعددة وتحقيق فهم عميق وشامل لظاهرة البحث.

• الهدف الرئيسي العام

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في قياس وتحليل أثر تطبيق التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها من خلال دراسة تطبيقية على عينة من طلبة الجامعات السعودية. يهدف هذا البحث إلى توفير فهم شامل وموثوق لطبيعة ودرجة هذا التأثير، وتحديد المتغيرات والعوامل الأساسية التي تحكم هذه العلاقة، وفي نهاية المطاف، تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ لتحسين فعالية البرامج الإلكترونية في الجامعة.

الأهداف الفرعية المحددة

• الهدف الأول: قياس تأثير التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية

يسعى هذا الهدف إلى قياس وتقييم مدى تحسن كفاءة المشاريع التعليمية من خلال تطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني. تشمل الكفاءة في هذا السياق عدة مؤشرات محددة تتضمن تقليل الوقت المستغرق في تقديم المحتوى التعليمي، وتحسين استخدام الموارد المتاحة (بشرية وتقنية ومالية)، وتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها بشكل أسرع وأكثر فعالية. سيتم قياس هذا من خلال بيانات تشغيلية محددة مثل معدلات إكمال المقررات، ومدى الالتزام بالجدول الزمني، والتكاليف الإدارية المرتبطة بتقديم المشاريع.

• الهدف الثاني: تقييم تأثير التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم

يركز هذا الهدف على قياس جودة النتائج التعليمية من حيث التحصيل الأكاديمي للطلاب والمهارات التي يكتسبونها. سيتم تقييم هذا من خلال عدة طرق منها درجات الطلاب والمعدلات الفصلية، ومستوى إتقان المهارات الأساسية والعملية، والقدرة على التطبيق والابتكار، بالإضافة إلى تطور المهارات الناعمة مثل التواصل والتعاون والقيادة. كما يشمل هذا الهدف تقييم رضا الطلاب عن جودة المحتوى والتدريس والدعم الأكاديمي المقدم.

• الهدف الثالث: تحديد الفروقات في تأثير التعليم الإلكتروني حسب التخصصات المختلفة

يهدف هذا البند إلى فهم كيفية أن يختلف تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة باختلاف طبيعة التخصص والمقررات الدراسية. قد تستفيد تخصصات معينة مثل العلوم الإنسانية والإدارة من التعليم الإلكتروني أكثر من تخصصات أخرى تتطلب مهارات عملية مباشرة مثل الهندسة والعلوم الصحية. سيتم مقارنة مؤشرات الكفاءة والجودة عبر كليات ومستويات دراسية مختلفة لفهم هذه الفروقات.

• الهدف الرابع: دراسة تأثير المستويات الدراسية المختلفة

يسعى هذا الهدف إلى فحص ما إذا كان تأثير التعليم الإلكتروني يختلف باختلاف المستويات الدراسية، قد يستفيد الطلاب في المستويات الأعلى من المرونة والاستقلالية التي يوفرها التعليم الإلكتروني، بينما قد يحتاج الطلاب في المستويات الأولى إلى درجة أكبر من التوجيه والدعم المباشر. هذا الفهم مهم لتطوير استراتيجيات تعليمية مناسبة لكل مستوى.

• الهدف الخامس: تقييم جودة البنية التحتية التقنية والأنظمة المستخدمة

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى فحص مدى كفاية ومناسبة البنية التحتية التقنية والأنظمة الإلكترونية المستخدمة في الجامعة لتقديم تعليم إلكتروني فعال. سيتم تقييم جوانب مثل موثوقية النظام والسرعة والأمان والقدرة على التوسع والدعم الفني المقدم. قد تكون مشاكل البنية التحتية عائقاً أساسياً أمام فعالية البرامج الإلكترونية، ولذا من المهم تحديد المشاكل والتحديات وجوانب القوة.

• الهدف السادس: تحليل استعداد الطلاب والأساتذة للتعليم الإلكتروني

يركز هذا الهدف على فهم مستوى الاستعداد والكفاءة التقنية لدى الطلاب والأساتذة للتعامل مع أنظمة التعليم الإلكتروني. يشمل ذلك المهارات التقنية الأساسية، والقدرة على استخدام المنصات الإلكترونية، والدافعية للتعلم والتعليم في بيئة رقمية. هذا الفهم مهم لتحديد الحاجة إلى برامج تدريب وتطوير قدرات.

• الهدف السابع: دراسة المعوقات والتحديات التي تؤثر على فعالية التعليم الإلكتروني

يهدف هذا الجزء إلى تحديد وتحليل الحواجز والتحديات التي تحد من فعالية برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية. قد تشمل هذه التحديات تقنية (مشاكل البنية التحتية)، أو

تنظيمية (نقص الدعم الإداري)، أو تربوية (صعوبة في التكيف مع الأساليب الجديدة)، أو اجتماعية (مقاومة الثقافة التقليدية للتغيير). فهم هذه التحديات ضروري لتطوير حلول فعالة.

• الهدف الثامن: تحديد العوامل التي تعزز نجاح البرامج الإلكترونية

بالتوازي مع تحديد المعوقات، يهدف هذا البند إلى تحديد العوامل الإيجابية والممارسات الجيدة التي تساهم في نجاح برامج التعليم الإلكتروني وتحسين الكفاءة والجودة. قد تشمل هذه العوامل الدعم الإداري القوي، والتدريب الكافي، والمحتوى التعليمي عالي الجودة، والتفاعل الفعال بين المعلم والمتعلمين.

• الهدف التاسع: تحليل تصورات الأطراف المختلفة

يسعى هذا الهدف إلى فهم كيفية تختلف وجهات نظر المجموعات المختلفة حول فعالية التعليم الإلكتروني. قد تختلف تصورات الطلاب مختلف المستويات الدراسية، وهذا التنوع في الآراء يعكس وجهات نظر مختلفة حول القيمة والتأثير. فهم هذه الاختلافات مهم لتطوير استراتيجيات توأقية.

• الهدف العاشر: تقديم توصيات قابلة للتطبيق لتحسين فعالية البرامج الإلكترونية

يمثل هذا الهدف التكليف النهائي والعملي للدراسة، حيث سيتم صياغة توصيات محددة وقابلة للتطبيق للجامعات السعودية وللمؤسسات التعليمية الأخرى. ستكون هذه التوصيات مستندة إلى النتائج والبيانات الفعلية، وستتناول جوانب مثل تحسين البنية التحتية، وتطوير المحتوى، وتحسين دعم المستخدمين، وتعزيز ثقافة التعليم الإلكتروني.

• الأهداف على المستوى المعرفي والمجتمعي

بالإضافة إلى الأهداف المحددة أعلاه، تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف أوسع على مستوى المعرفة والمساهمة في الأدبيات البحثية. كما تهدف إلى دعم جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤية 2030 فيما يتعلق بتحسين جودة التعليم والاستثمار في التقنيات الحديثة. على المستوى المجتمعي، تساهم الدراسة في دعم قرارات سياسية وإدارية تحسن من فعالية المنظومة التعليمية بما ينعكس إيجاباً على الطلاب والمجتمع بشكل عام.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأهداف الفرعية المتعددة متكاملة وترتبط ببعضها البعض، وتسعى جميعها نحو تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة وهو فهم شامل وموثوق لأثر التعليم الإلكتروني على كفاءة وجودة المشاريع التعليمية في الجامعات السعودية.

1.5 تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات البحثية المترابطة والمتكاملة، التي تتدرج من السؤال الرئيسي العام إلى أسئلة فرعية محددة وإجرائية. تعكس هذه التساؤلات الحاجة الملحة لفهم العلاقات المعقدة بين تطبيق التعليم الإلكتروني والمؤشرات الملموسة للكفاءة والجودة في السياق الجامعي السعودي.

• التساؤل الرئيسي العام

ما أثر تطبيق التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها لدى طلبة الجامعات السعودية؟

يشكل هذا التساؤل محور الدراسة الأساسي، ويسعى إلى فهم الصورة الشاملة للعلاقة بين المتغير المستقل (تطبيق التعليم الإلكتروني) والمتغيرات التابعة (الكفاءة والجودة). هذا السؤال بطبيعته عام وشامل، مما يتطلب تفصيله إلى أسئلة فرعية أكثر تحديداً للإجابة عليه بشكل موثوق.

• التساؤلات الفرعية الأولى: المتعلقة بالكفاءة

- السؤال الفرعي الأول: إلى أي مدى يساهم تطبيق التعليم الإلكتروني في تحسين كفاءة إدارة المشاريع التعليمية من حيث توفير الموارد البشرية والمالية؟

يركز هذا السؤال على الجانب الاقتصادي والتشغيلي للكفاءة، ويسعى إلى قياس ما إذا كان التعليم الإلكتروني قد أدى فعلاً إلى تقليل التكاليف وتحسين استخدام الموارد.

- السؤال الفرعي الثاني: هل أدى تطبيق التعليم الإلكتروني إلى تحسين الإنتاجية والفعالية في تقديم المحتوى التعليمي وتحقيق الأهداف المخطط لها في الوقت المحدد؟

يتناول هذا السؤال الكفاءة من حيث الأداء والنتائج، مع التركيز على مدى استطاعة البرامج الإلكترونية تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية عالية.

- السؤال الفرعي الثالث: ما مدى تأثير التعليم الإلكتروني على معدلات الالتزام والانتظام والحضور والمشاركة في المشاريع التعليمية من قبل الطلاب؟

يركز هذا السؤال على جانب من جوانب الكفاءة المتعلقة بمشاركة الطلاب والالتزام بالعملية التعليمية.

• التساؤلات الفرعية الثانية: المتعلقة بجودة المخرجات

- السؤال الفرعي الرابع: هل أدى تطبيق التعليم الإلكتروني إلى تحسن ملموس في التحصيل الأكاديمي للطلاب ومعدلاتهم الدراسية في الجامعات السعودية؟

يسعى هذا السؤال إلى قياس الأثر المباشر على الأداء الأكاديمي من خلال درجات الطلاب والمعدلات الفصلية والتراكمية.

- السؤال الفرعي الخامس: إلى أي مدى ساهم التعليم الإلكتروني في تطوير المهارات العملية والتطبيقية والنقدية لدى الطلاب؟

يركز هذا السؤال على جودة المهارات المكتسبة بدلاً من مجرد المعرفة النظرية، وهو جانب أساسي من جوانب جودة التعليم.

- السؤال الفرعي السادس: ما مستوى رضا الطلاب عن جودة المحتوى التعليمي والتدريس والدعم الأكاديمي المقدم من خلال البرامج الإلكترونية؟

يتناول هذا السؤال تقييم الجودة من وجهة نظر المستفيد الأساسي وهو الطالب، والذي يعكس رضاه عن التجربة التعليمية.

• التساؤلات الفرعية الثالثة: المتعلقة بالفروقات حسب المتغيرات الأخرى

- السؤال الفرعي السابع: هل يختلف أثر التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة باختلاف التخصصات والكليات المختلفة في الجامعة؟

يسعى هذا السؤال إلى فهم ما إذا كانت التأثيرات متساوية عبر جميع التخصصات أم أن هناك فروقات واضحة تعكس طبيعة المقررات والمحتوى المختلف.

- السؤال الفرعي الثامن: إلى أي مدى يختلف تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة باختلاف المستويات الدراسية (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؟

يتناول هذا السؤال ما إذا كان الطلاب في مستويات دراسية مختلفة يستفيدون بدرجات مختلفة من التعليم الإلكتروني.

- التساؤلات الفرعية الرابعة: المتعلقة بالعوامل المؤثرة

- السؤال الفرعي التاسع: ما هي المعوقات والتحديات الرئيسية التي تحد من فعالية برامج التعليم الإلكتروني؟

يسعى هذا السؤال إلى تحديد العوامل السلبية التي قد تؤثر على الكفاءة والجودة، سواء كانت تقنية أو تنظيمية أو تربوية.

- السؤال الفرعي العاشر: ما هي العوامل والممارسات الإيجابية التي تعزز نجاح برامج التعليم الإلكتروني وتحسن من الكفاءة والجودة؟

يركز هذا السؤال على تحديد عوامل النجاح والجوانب الإيجابية التي يجب الحفاظ عليها وتطويرها.

- السؤال الفرعي الحادي عشر: إلى أي مدى يؤثر الاستعداد التقني والكفاءة الرقمية للطلاب والأساتذة على فعالية التعليم الإلكتروني؟

يتناول هذا السؤال دور المورد البشري والقدرات التقنية في نجاح البرامج الإلكترونية.

- التساؤلات الفرعية الخامسة: المتعلقة بوجهات النظر المختلفة

- السؤال الفرعي الثاني عشر: هل توجد فروقات جوهرية في تصورات الطلاب في مختلف المستويات حول فعالية التعليم الإلكتروني وتأثيره على الكفاءة والجودة؟

يسعى هذا السؤال إلى فهم الاختلافات في الآراء والتصورات بين الفئات المختلفة المعنية بالعملية التعليمية.

- السؤال الفرعي الثالث عشر: كيف يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة لتطوير استراتيجيات محسنة وأكثر فعالية لتطبيق التعليم الإلكتروني في المشاريع التعليمية المستقبلية؟

يمثل هذا السؤال المرحلة الختامية والعملية من الدراسة، حيث يسعى إلى ترجمة النتائج إلى توصيات قابلة للتطبيق.

تجدر الإشارة إلى أن هذه التساؤلات الفرعية متكاملة وترتبط ببعضها البعض، وتسعى جميعها نحو الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي يشكل قلب البحث. كما أنها تعكس مستويات مختلفة من التحليل، من المستوى الكمي البسيط إلى التحليل النوعي والعميق، مما يضمن فهماً شاملاً وموثوقاً لموضوع الدراسة. وسيتم استعراضها ضمن الأسئلة المستخدمة في جمع البيانات لاحقاً في هذا البحث.

1.6 فروض الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الفروض البحثية التي تعكس الافتراضات الأساسية المبنية على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة. تنقسم هذه الفروض إلى فرض صفري رئيسي (يفترض عدم وجود علاقة) وفروض بديلة تفترض وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية. يتم اختبار هذه الفروض من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة من العينة البحثية.

• الفرض الرئيسي الأول

الفرض الصفري: (H0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية.

الفرض البديل: (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية.

ينطلق هذا الفرض من الاعتقاد بأن تطبيق التعليم الإلكتروني ينعكس بشكل إيجابي على المؤشرات التشغيلية والإدارية للكفاءة، مثل تقليل التكاليف، وتحسين استخدام الموارد، وتسريع تقديم المحتوى، وتحسين معدلات إنجاز المشاريع.

• الفرض الرئيسي الثاني

الفرض الصفري: (H0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات المشاريع التعليمية.

الفرض البديل: (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات المشاريع التعليمية.

يفترض هذا الفرض أن التعليم الإلكتروني يحسن من جودة النتائج التعليمية من حيث التحصيل الأكاديمي والمهارات المكتسبة وكفاءة الخريجين في تطبيق المعرفة العملية.

- الفروض الفرعية المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي

الفرض الثالث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين يستخدمون البرامج الإلكترونية ومتوسط درجات الطلاب في البرامج التقليدية، لصالح الطلاب في البرامج الإلكترونية.

يعكس هذا الفرض التوقع بأن المحتوى الإلكتروني والمرونة التي يوفرها سيؤدي إلى تحسن في الأداء الأكاديمي والدرجات.

- الفروض الفرعية المتعلقة بالمهارات

الفرض الرابع: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى تطور المهارات العملية والنقدية بين الطلاب في البرامج الإلكترونية والطلاب في البرامج التقليدية.

يفترض هذا الفرض أن التعليم الإلكتروني، من خلال تنوع الموارد والأدوات التفاعلية، يوفر فرصاً أفضل لتطوير مهارات الطلاب.

الفرض الخامس: يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الطالب للموارد والأدوات الإلكترونية ومستوى تطور مهاراته.

يعكس هذا الفرض الاعتقاد بأن الطلاب الذين يستفيدون بشكل أكبر من البرامج الإلكترونية سيحققون نتائج أفضل.

- الفروض الفرعية المتعلقة بالفروقات حسب التخصصات

الفرض السادس: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة باختلاف التخصصات المختلفة في الجامعة.

يفترض هذا الفرض أن التخصصات النظرية قد تستفيد أكثر من طرق التعلم الإلكترونية مقارنة بالتخصصات التطبيقية التي تتطلب مهارات عملية مباشرة.

الفرض السابع: يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية بين طبيعة التخصص ومستوى تأثير التعليم الإلكتروني على جودة المخرجات التعليمية.

ينطلق هذا الفرض من أن العلاقة بين التعليم الإلكتروني والجودة قد تختلف بناءً على خصائص التخصص والمقررات الدراسية.

- الفروض الفرعية المتعلقة بالمستويات الدراسية

الفرض الثامن: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة باختلاف المستويات الدراسية.

يفترض هذا الفرض أن الطلاب في المستويات الدراسية الأعلى قد يستفيدون أكثر من الاستقلالية والمرونة التي يوفرها التعليم الإلكتروني.

الفرض التاسع: يوجد ارتباط موجب بين المستوى الدراسي للطلاب وإيجابية تأثيره بالتعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي.

يعكس هذا الفرض توقعات بأن طلاب السنوات العليا لديهم قدرات تعليم ذاتي أفضل قد تناسب أنماط التعليم الإلكتروني.

• الفروض الفرعية المتعلقة بالاستعداد التقني

الفرض العاشر: يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين مستوى الاستعداد التقني والكفاءة الرقمية للطلاب ومستوى استفادته من البرامج الإلكترونية.

يفترض هذا الفرض أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات تقنية أفضل سيتمكنون من الاستفادة بشكل أكبر من البرامج الإلكترونية.

الفرض الحادي عشر: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة البنية التحتية التقنية والدعم الفني على فعالية البرامج الإلكترونية.

ينطلق هذا الفرض من أن البنية التحتية القوية والدعم الفني الفعال ضروريان لتحقيق الفوائد المتوقعة من التعليم الإلكتروني.

• الفروض الفرعية المتعلقة بوجهات النظر

الفرض الثاني عشر: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلاب في مختلف المستويات حول فعالية التعليم الإلكتروني وتأثيره على الكفاءة والجودة.

يفترض هذا الفرض أن المجموعات المختلفة المعنية بالعملية التعليمية لديها وجهات نظر مختلفة بناءً على مواقعهم واهتماماتهم.

• الفروض الفرعية المتعلقة بالرضا والقبول

الفرض الثالث عشر: يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين مستوى رضا الطلاب عن البرامج الإلكترونية وتحصيلهم الأكاديمي.

يعكس هذا الفرض الاعتقاد بأن الطلاب الراضين عن البرامج الإلكترونية سيحققون نتائج أكاديمية أفضل.

الفرض الرابع عشر: يوجد تأثير موجب للقبول والاتجاه الإيجابي نحو التعليم الإلكتروني على مستوى الالتزام والمشاركة الفعالة في البرامج.

يفترض هذا الفرض أن الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني تدفع الطلاب للمشاركة بشكل أكثر فعالية.

تعكس هذه الفروض مجموعة شاملة من التوقعات المستندة إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وتوفر إطاراً لاختبار الفرضيات البحثية من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة.

1.7 النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

تستند هذه الدراسة إلى عدد من المنطلقات النظرية والمفاهيم الأساسية التي تشكل الإطار الفكري الذي يُبنى عليه البحث ويُفسر من خلاله أثر تطبيق التعلم الإلكتروني على المخرجات التعليمية من منظور إدارة المشاريع. تتداخل هذه المنطلقات لتقديم فهم شامل للعلاقات بين المتغيرات المختلفة، وتشمل:

• نظرية التعلم البنائي (Constructivism Learning Theory)

المفهوم: تركز هذه النظرية على أن المتعلمين لا يستقبلون المعرفة بشكل سلبي، بل يقومون ببناء معرفتهم الخاصة وفهمهم للعالم بناءً على تجاربهم وتفاعلاتهم. التعلم هو عملية نشطة حيث يبني الفرد مفاهيمه الخاصة من خلال الخبرة والتفكير فيها.

علاقتها بالتعلم الإلكتروني: تدعم هذه النظرية تطبيق التعلم الإلكتروني الذي يُقدم بيئات غنية بالتفاعلات، مثل المنتديات النقاشية، والمشاريع التعاونية، والمحاكاة. تسمح هذه البيئات للمتعلمين بالانخراط بنشاط في عملية التعلم، وتجربة المعلومات، وبناء فهمهم الخاص، بدلاً من مجرد تلقي المحتوى. من خلال أدوات التعلم الإلكتروني، يمكن للمتعلمين التفاعل مع المحتوى، مع أقرانهم، ومع المدربين بطرق تُعزز البناء المعرفي الذاتي.

صلتها بالمخرجات التعليمية: يتوقع أن يُسهم التعلم البنائي المدعوم إلكترونياً في تحسين مخرجات تعليمية عالية المستوى مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع، حيث لا يقتصر التعلم على الحفظ والاسترجاع بل يتعداه إلى الفهم العميق وتطبيق المعرفة في سياقات مختلفة.

• نظرية كيركباتريك لتقييم التدريب (Kirkpatrick's Four Levels of Training Evaluation)
(Model)

المفهوم: تُعد نظرية كيركباتريك من أكثر النماذج شيوعاً لتقييم فعالية البرامج التدريبية والتعليمية. تتكون من أربعة مستويات متتالية:

رد الفعل (Reaction): مدى رضا المشاركين واستجابتهم للبرنامج.

التعلم (Learning): مدى اكتساب المشاركين للمعرفة والمهارات والمواقف.

السلوك (Behavior): مدى تطبيق المشاركين لما تعلموه في بيئة العمل أو الواقع.

النتائج (Results): الأثر النهائي للبرنامج على المنظمة أو الفرد (مثل تحسين الإنتاجية، زيادة الأرباح، تحسين الجودة).

علاقتها بالتعلم الإلكتروني والمخرجات التعليمية: يوفر هذا النموذج إطاراً قوياً لتقييم أثر التعلم الإلكتروني على المخرجات التعليمية. فالدراسة لا تهدف فقط إلى قياس مستوى "التعلم" (المستوى الثاني)، بل تمتد إلى قياس الأثر على "النتائج" (المستوى الرابع) من خلال تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات الفعلية، وهو ما يُعد جوهر المخرجات التعليمية المحسنة. يساعد هذا النموذج على تحديد مؤشرات قياس واضحة في كل مستوى لتقييم فعالية التعلم الإلكتروني بشكل شمولي.

• نظرية إدارة المشاريع (Project Management Theory)

المفهوم: تستند هذه النظرية إلى مجموعة من المبادئ، العمليات، والأدوات التي تهدف إلى التخطيط، والتنفيذ، والمراقبة، والإغلاق الفعال للمشاريع لتحقيق أهداف محددة ضمن قيود معينة (الوقت، التكلفة، النطاق، الجودة). تشمل مجالات معرفية أساسية مثل إدارة النطاق، إدارة الجودة، إدارة الموارد البشرية، إدارة الاتصالات، إدارة المخاطر، وإدارة أصحاب المصلحة.

علاقتها بتطبيق التعلم الإلكتروني: إن تطبيق أنظمة أو برامج التعلم الإلكتروني يمثل بحد ذاته مشروعاً معقداً يتطلب تطبيق مبادئ إدارة المشاريع لضمان نجاحه. فسوء إدارة المشروع يمكن أن يؤدي إلى فشل المبادرة ككل، حتى لو كانت التكنولوجيا والمنهج التعليمي جيدين. النجاح في إدارة

مشروع التعلم الإلكتروني (تحديد المتطلبات، اختيار المنصات، تطوير المحتوى، تدريب المعلمين، دعم الطلاب) يُعد عنصراً حاسماً في تحقيق الأثر الإيجابي على المخرجات التعليمية.

صلتها بالمخرجات التعليمية: الفرضية هنا أن الممارسات الجيدة في إدارة مشاريع التعلم الإلكتروني تُعزز بشكل مباشر من جودة المخرجات التعليمية. فالمشروع المدار بكفاءة يضمن توفير بيئة تعلم مستقرة، محتوى عالي الجودة، دعم فني وبشري كافٍ، وتلبية لاحتياجات أصحاب المصلحة، وكلها عوامل تؤثر إيجاباً على تجربة المتعلم وعلى المخرجات النهائية.

● نظرية تبني التكنولوجيا (Technology Acceptance Model – TAM)

المفهوم: تقترح هذه النظرية أن نية المستخدم لتبني التكنولوجيا تعتمد بشكل أساسي على عاملين: سهولة الاستخدام المتصورة (Perceived Ease of Use) والفائدة المتصورة (Perceived Usefulness). إذا رأى المستخدم أن التكنولوجيا سهلة الاستخدام ومفيدة لأداء مهامه، فمن المرجح أن يتبناها ويستخدمها بفعالية.

علاقتها بالتعلم الإلكتروني والمخرجات التعليمية: تُعد هذه النظرية ذات صلة حاسمة بالدراسة، حيث أن قبول الطلاب والمعلمين للتعلم الإلكتروني واستخدامهم الفعال له يؤثر بشكل مباشر على تحقيق المخرجات التعليمية المرجوة. إذا كانت منصات التعلم الإلكتروني صعبة الاستخدام أو لم يدرك المستخدمون فائدتها التعليمية، فإن مشاركتهم ستكون محدودة، وبالتالي سيقُل الأثر على المخرجات.

صلتها بإدارة المشاريع: تتطلب إدارة مشاريع التعلم الإلكتروني الناجحة الأخذ في الاعتبار عوامل "سهولة الاستخدام" و"الفائدة المتصورة" عند تصميم وتطبيق النظام. فمشروع التعلم الإلكتروني يجب أن يهدف إلى تلبية احتياجات المستخدمين وتعزيز قبولهم للتكنولوجيا لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 مقدمة

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات البحثية ذات الصلة خطوة أساسية وحيوية في أي بحث علمي، حيث توفر هذه الدراسات الإطار النظري والمعرفي الذي تُبنى عليه الدراسة الحالية. في سياق هذا البحث الذي يتناول أثر تطبيق التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها، فإن مراجعة الأدبيات السابقة تكتسب أهمية مضاعفة نظراً لغزارة الإنتاج البحثي في مجال التعليم الإلكتروني خلال العقدين الماضيين، وتنوع المنهجيات والمقاربات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة.

تهدف هذه المراجعة الأدبية إلى تحقيق عدة أغراض جوهرية. أولاً، توفير فهم شامل للتطور التاريخي لمفهوم التعليم الإلكتروني وتطبيقاته المختلفة في مؤسسات التعليم العالي عبر الزمن. ثانياً، استعراض وتحليل النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول تأثير التعليم الإلكتروني على متغيرات الكفاءة والجودة التعليمية. ثالثاً، تحديد الفجوات البحثية الموجودة في الأدبيات الحالية والتي تبرر الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة. رابعاً، الاستفادة من المنهجيات والأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة لتطوير إطار منهجي ملائم للدراسة الحالية.

تنقسم الدراسات السابقة التي سيتم استعراضها إلى عدة محاور رئيسية تتوافق مع أبعاد الدراسة الحالية. يشمل المحور الأول الدراسات التي تناولت مفهوم التعليم الإلكتروني وأنواعه ومكوناته الأساسية، والتي توفر الأساس النظري لفهم هذا المتغير المستقل. أما المحور الثاني فيركز على الدراسات التي فحصت تأثير التعليم الإلكتروني على كفاءة العمليات التعليمية، بما في ذلك إدارة الموارد وتقليل التكاليف وتحسين الإنتاجية. ويتناول المحور الثالث الدراسات التي قيّمت أثر التعليم الإلكتروني على جودة المخرجات التعليمية، متمثلة في التحصيل الأكاديمي والمهارات المكتسبة ورضا الطلاب. بينما يستعرض المحور الرابع الدراسات التي بحثت في العوامل المؤثرة على فعالية التعليم الإلكتروني، سواء كانت تقنية أو تنظيمية أو بشرية.

من المهم الإشارة إلى أن الأدبيات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني قد شهدت نمواً هائلاً خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي فرضت تحولاً سريعاً وواسعاً نحو التعليم عن بُعد في جميع أنحاء العالم. هذا التحول أنتج عدداً كبيراً من الدراسات التطبيقية والميدانية التي وثقت التجارب والممارسات المختلفة، مما يوفر مصدراً غنياً للبيانات والرؤى التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

كما تجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات الموجودة تم إجراؤها في سياقات دولية مختلفة، مما يجعل تطبيق نتائجها مباشرة على السياق السعودي أمراً يتطلب الحذر والتدقيق. من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة كإضافة للأدبيات المحلية والإقليمية التي لا تزال تعاني من نقص نسبي في الدراسات التطبيقية الموثقة حول التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية.

2.2 الدراسات السابقة

عند استعراض الدراسات السابقة، يجب التركيز على المحاور التالية:

- دراسات تتناول أثر التعلم الإلكتروني على المخرجات التعليمية (بشكل عام):

ماذا تبحث عنه: دراسات تقارن الأداء الأكاديمي، فهم المفاهيم، اكتساب المهارات، مشاركة الطلاب، أو حتى رضا الطلاب بين بيئات التعلم الإلكتروني والتقليدية.

لماذا هي مهمة: توفر أساساً نظرياً وعملياً لإثبات أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يؤثر على المخرجات، وتكشف عن التحديات أو العوامل التي تعزز هذا التأثير.

أصبح التعلم الإلكتروني توجهاً تعليمياً شائعاً بشكل متزايد في مؤسسات التعليم العالي، مدفوعاً بالنمو السريع لتقنيات الإنترنت. يُعرف التعلم الإلكتروني بأنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لتعزيز وتسهيل عمليتي التعليم والتعلم. تُركز هذه الدراسة على تطبيق نموذج التعلم الإلكتروني لشرح مدى قبول هذه التقنية في البيئات الأكاديمية. وقد أكدت النتائج أن تعزيز نية الأفراد لاستخدام التعلم الإلكتروني يتطلب تصوراً إيجابياً تجاه استخدامه. باستخدام تحليل الانحدار الخطي، أثبتت الدراسة أن الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الإلكتروني تؤثر على نية الاستخدام. الأهم من ذلك، وجدت الدراسة أن الاستخدام الفعلي للتعلم الإلكتروني له تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث يرتبط استخدامه بزيادة ملحوظة في أدائهم (Al-Samarraie, H., & Huraimel, A. (2018)).

بين عامي 1996 ويوليو 2008، كشف بحث منهجي في الأدبيات البحثية عن أكثر من ألف دراسة تجريبية حول التعلم عبر الإنترنت. تم فرز هذه الدراسات للعثور على تلك التي قارنت التعلم عبر الإنترنت بالتعليم الوجاهي.

قاست مخرجات تعلم الطلاب، استخدمت تصميم بحثي صارم، قدمت معلومات كافية لحساب حجم التأثير. نتائج التحليل التلوي (Meta-Analysis) كنتيجة لهذا الفرز، تم تحديد 50 تأثيراً مستقلاً يمكن إخضاعها للتحليل التلوي. أظهر التحليل التلوي أن الطلاب الذين تعلموا عبر الإنترنت حققوا، في المتوسط، أداءً أفضل بقليل من أولئك الذين تلقوا تعليمًا وجاهيًا. كان الفارق في نتائج الطلاب بين الفصول الدراسية عبر الإنترنت والوجاهية (الذي تم قياسه كفرق بين متوسطات المعالجة والتحكم، مقسومًا على الانحراف المعياري المجمع) أكبر في الدراسات التي قارنت الظروف التي مزجت عناصر التعلم عبر الإنترنت والتعليم الوجاهي (التعلم المدمج) بالظروف التي تم تدريسها وجاهيًا بالكامل. لاحظ المحللون أن هذه الظروف المدمجة غالبًا ما تضمنت وقت تعلم إضافي وعناصر تعليمية لم يتلقاها الطلاب في مجموعات التحكم. يشير هذا الاكتشاف إلى أن التأثيرات الإيجابية المرتبطة بالتعلم المدمج لا ينبغي أن تُنسب إلى الوسيط بحد ذاته. كان من النتائج غير المتوقعة العدد القليل من الدراسات المنشورة الصارمة التي تقارن ظروف التعلم عبر الإنترنت والوجاهي لطلاب مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر (K-12). في ضوء هذا العدد المحدود من الأبحاث، يجب توخي الحذر عند التعميم على مجتمع K-12، لأن النتائج مستمدة في معظمها من دراسات في سياقات أخرى (مثل التدريب الطبي والتعليم العالي). Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2009)

ركزت دراسة حديثة على مراجعة منهجية لـ 25 دراسة تجريبية نُشرت بين عامي 2020 و 2023. كان الهدف هو تقييم فعالية التعلم عبر الإنترنت خلال فترة جائحة كوفيد-19. صُنفت الدراسات الخمس والعشرون إلى أربع مجموعات بناءً على كيفية تقييم فعالية التعلم عبر الإنترنت:

المجموعة الأولى (دراسات مقطعية، بدون مجموعة تحكم): اعتمدت هذه الدراسات على تصورات الطلاب لتقييم التعلم عبر الإنترنت. أقل من نصف هذه الدراسات أفادت بأن التعلم عبر الإنترنت كان فعالاً.

المجموعة الثانية (دراسات مقطعية، مقارنة بالتعلم دون اتصال): طلبت هذه الدراسات من الطلاب مقارنة فعالية التعلم عبر الإنترنت بالتعلم التقليدي (وجهاً لوجه). جميع هذه الدراسات ذكرت أن التعلم عبر الإنترنت كان أقل فعالية من التعلم التقليدي.

المجموعة الثالثة (دراسات طولية، مقارنة بالتعلم دون اتصال، دراستان فقط): قارنت هاتان الدراستان فعالية التعلم عبر الإنترنت بالتعلم التقليدي دون وجود مجموعة تحكم. أفادت كلتا الدراستين بأن التعلم عبر الإنترنت كان أكثر فعالية من التعلم التقليدي.

المجموعة الرابعة (دراسات تجريبية عشوائية مضبوطة (RCT)، دراستان فقط): استخدمت هاتان الدراستان تصميم RCT، و أفادت كلتاها بأن التعلم عبر الإنترنت كان أكثر فعالية من التعلم التقليدي. (Rasheed, R. A., Karki, P., & Rana, R. A. (2020))

• دراسات تتناول دور إدارة المشاريع في المشاريع التعليمية أو مشاريع تكنولوجيا التعليم:

ماذا تبحث عنه: دراسات تتحدث عن تطبيق مبادئ (PMBOK) Project Management Body of Knowledge أو أطر عمل إدارة المشاريع (مثل Agile، Scrum) في مشاريع تطوير المناهج الرقمية، أو تنفيذ أنظمة إدارة التعلم (LMS)، أو مشاريع التحول الرقمي في التعليم. تبحث عن العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشروع (تسليم في الوقت المحدد، ضمن الميزانية) وجودة المخرجات.

لماذا هي مهمة: تُبرز أهمية إدارة المشاريع كعامل حاسم في نجاح مبادرات التعلم الإلكتروني، وتشير إلى أن الفشل في تحقيق المخرجات المرجوة قد يكون بسبب ضعف الإدارة وليس ضعف التكنولوجيا بحد ذاتها.

إن تحقيق التميز في إدارة المشاريع، أو ما يُعرف بالنضج، يصبح أكثر احتمالاً عند اتباع عملية متكررة يمكن تطبيقها على كل مشروع. تُعرف هذه العملية المتكررة باسم منهجية إدارة المشاريع. يُفضل أن تعتمد الشركات وتدعم منهجية واحدة لإدارة المشاريع. المنهجيات الفعالة تُدمج عمليات أخرى ضمن منهجية إدارة المشاريع الرئيسية. الشركات التي تُطبق المنهجيات الجيدة تنجح في دمج جميع هذه العمليات الخمس في منهجيتها.

من المتوقع في السنوات القادمة أن تدمج الشركات المزيد من عمليات أعمالها ضمن منهجية إدارة المشاريع. إن الإدارة بالاعتماد على منهجية واحدة يُسهم في خفض التكاليف، تقليل متطلبات الموارد للدعم، تقليل الأوراق الإدارية، والقضاء على ازدواجية الجهود. (Kerzner, H. (2017)

يواجه البحث الأكاديمي اليوم طرقًا جديدة لإنتاج المعرفة، مما يستدعي الحاجة إلى إدارة البحث كمشاريع. رغم ذلك، تُشير الأدبيات إلى وجود احتكاك بين مفاهيم الإدارة والبحث. في هذه الدراسة، بحثنا فيما إذا كان يمكن إدارة مشاريع البحث الأكاديمي باستخدام مبادئ إدارة المشاريع الكلاسيكية (PM) وإلى أي مدى. لقد قمنا بتحليل الحقائق الإدارية من خلال مقابلات مع عشرة باحثين جامعيين. أظهر التحليل أن مشاريع البحث متوافقة مع إدارة المشاريع، بالنظر إلى وجود بعض أوجه التشابه الهيكلي وقبول ثقافي لقيمة إدارة المشاريع. ومع ذلك، فإن العوامل البشرية وحالات عدم اليقين المتأصلة في البحث لا تعالجها إدارة المشاريع الكلاسيكية بشكل كافٍ. سمح لنا التحليل المبني على البيانات بتطوير منظور لإدارة المشاريع يدمج الجوانب الطارئة "الناعمة" و"الصلبة" بالتساوي، من خلال الجمع بين المناهج المنظمة والمرنة التي تتكيف مع إدارة المشاريع ذات الطبيعة الاستكشافية، غير المؤكدة، والمعقدة. بناءً على ذلك، قمنا بتطوير إطار عمل إرشادي لتسهيل تطبيق إدارة المشاريع في البحث الأكاديمي على المستويات المؤسسية، التنظيمية، والتشغيلية. Al-Sartawi, A. (2015)

أصبحت أهمية إدارة المشاريع في التعليم واضحة بشكل متزايد في حياتنا التي يغلب عليها التطور التكنولوجي. يُطلب من المعلمين اليوم إدارة مشاريع معقدة تشمل العديد من أصحاب المصلحة والموارد والمواعيد النهائية. هذه المتطلبات تجعل أساليب إدارة المشاريع ذات أهمية خاصة للمعلمين الباحثين عن أدوات عملية.

باستخدام مبادئ إدارة المشاريع، يمكن للمربين تعليم الطلاب بشكل فعال وتحسين نتائج تعلمهم. كما تمنح إدارة المشاريع الطلاب مهارات قيّمة، مما يمكنهم من النجاح على الصعيدين الشخصي والمهني. هذا الاندماج يمكن أن يُسهم في النجاح طويل الأمد للطلاب وفي دمج أساسيات إدارة المشاريع وأساليبها وممارساتها مع المجال الأكاديمي. (Pelliccia, M., & Alessi, S. M. (2017)

• دراسات تقيس المخرجات التعليمية ونماذج تقييمها في البيئة الرقمية:

ماذا تبحث عنه: دراسات تتناول مؤشرات قياس الأثر التعليمي (Learning Outcomes KPIs)، أو نماذج التقييم المستخدمة في التعلم الإلكتروني (مثل Kirkpatrick's Four-Level Training Evaluation Model)، أو نماذج أكثر حداثة خاصة بالتعلم الرقمي)، وكيفية قياس التفكير النقدي، حل المشكلات، أو المهارات التطبيقية رقمياً.

لماذا هي مهمة: توفر الإطار المنهجي لقياس "التحسين في المخرجات التعليمية" بشكل علمي وموثوق.

يُعد نموذج كيركباتريك لتقييم التدريب ذو المستويات الأربعة (FLTE) أداة تقييم تدريبي شهيرة ومُستخدمة على نطاق واسع عالمياً لقياس فعالية البرامج التدريبية ورضا المتعلمين. في المقابل، يُعتبر نموذج (ADDIE) وهو اختصار لـ (Analysis-Design-Development-Implement-Evaluation) نموذجاً عالمياً رائداً في تصميم التعليم، يعتمد عليه مصممو التعليم في العديد من المنظمات لتصميم وتطوير وإنشاء الدورات والوحدات التدريبية. من خلال دمج مستويات كيركباتريك الأربعة لتقييم التدريب في كل مرحلة من مراحل نموذج ADDIE، يمكننا تقديم نموذج تصميم تعليمي متقدم للغاية. هذا التكامل يضمن الأخذ في الاعتبار توقعات مختلف أصحاب المصلحة في كل مرحلة من مراحل تصميم التعليم، وفي الوقت نفسه يساهم في تقديم منتج تعليمي ذي عائد استثمار مرتفع. تهدف هذه الورقة إلى استكشاف هذا التكامل، محوِّلةً بذلك نموذج ADDIE إلى منهجية تصميم تعليمي متطورة. Kirkpatrick, D. L., & Kirkpatrick, J. D. (2016).

كرّس عالم النفس التربوي بنجامين س. بلوم حياته المهنية للبحث عن العوامل التي تُمكن الطلاب من الشعور بالنجاح داخل المدرسة وخارجها. خلال رحلته، قام بإنشاء، ومراقبة، وتعديل تصنيفات المجالات المعرفية، الوجدانية، والحركية النفسية. من خلال أبحاثه وأبحاث الآخرين، استطاع بلوم تحديد عناصر التدريس والتعلم التي يمكن أن تقود الطلاب إلى الشعور بالنجاح والثقة بقدراتهم. ورغم أنه قد يُربط اسمه غالباً بتصنيف بلوم للمجال المعرفي، إلا أنه كان يؤمن بأن النجاح الحقيقي يتحقق عندما تتكامل مراحل المجالات الوجدانية والحركية النفسية مع المجال المعرفي في عملية التعلم. كان النجاح الحقيقي بالنسبة لبلوم يكمن في مساعدة المعلمين على فهم عناصر التدريس

والتعلم التي من شأنها أن تجعل التعلم الإتيقاني ليس مجرد مفهوم، بل حقيقة واقعة. Bloom, B. (1956) S.

الفصول المقلوبة (Flipped classroom) هي نهج تعليمي نشط يُركز على الطالب، وقد طُوّر بهدف زيادة جودة الوقت المخصص داخل الفصل الدراسي. على الرغم من أن تطبيقات هذا النهج شائعة بشكل خاص في العلوم الطبيعية، إلا أنه حاز مؤخرًا اهتمام التربويين والباحثين في تخصصات أخرى. يُعد التعلم بالفصول المقلوبة سريع الانتشار عالميًا، لكنه ليس معروفًا بشكل كافٍ في سياقنا المحلي. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إمكاناته الكبيرة في مجال التعليم والمساهمة في تعزيز الوعي به بين المعلمين والباحثين. لتحقيق هذا الهدف، تُقدم الدراسة شرحًا شاملاً لماهية نهج الفصول المقلوبة، ونماذجها التكنولوجية، بالإضافة إلى استعراض مميزاتا وقيودها. Frydenberg, M. (2007)

• دراسات حول التحديات والعوامل الحرجة لنجاح المشاريع التي تعتمد على التعلم الإلكتروني:

ماذا تبحث عنه: دراسات تحدد المعوقات التي تواجه المؤسسات في تطبيق التعلم الإلكتروني، مثل نقص البنية التحتية، مقاومة التغيير، نقص تدريب المعلمين، تحديات تصميم المحتوى، وتحديات تقييم الطلاب عبر الإنترنت.

لماذا هي مهمة: تساعد في تحديد المتغيرات التي قد تؤثر على الأثر الذي تسعى لقياسه، وتوفر سياقاً للتحديات التي قد تواجهها الدراسة التطبيقية نفسها.

تبحث هذه الدراسة في مواقف طلاب التعليم العالي الباكستانيين تجاه مقررات التعلم الرقمي والتعليم عن بعد الإلزامية التي فُرضت عليهم خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). تم استطلاع آراء طلاب البكالوريوس والدراسات العليا لمعرفة وجهات نظرهم حول التعليم عبر الإنترنت في باكستان. أبرزت النتائج أن التعلم عبر الإنترنت لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة في الدول النامية مثل باكستان. هذا يرجع بشكل كبير إلى أن غالبية الطلاب هناك غير قادرين على الوصول إلى الإنترنت بسبب مشكلات تقنية ومالية. كما سلّط طلاب التعليم العالي الضوء على قضايا أخرى، منها: نقص

التفاعل المباشر (وجهاً لوجه) مع المحاضر، بطء زمن الاستجابة، غياب التفاعل الاجتماعي التقليدي داخل الفصول الدراسية. (Adnan, M., & Anwar, K. (2020)

تختلف تجارب التعلم عبر الإنترنت المُخطط لها جيداً بشكل جوهري عن الدورات التي تُقدَّم عبر الإنترنت استجابةً لأزمة أو كارثة. على الكليات والجامعات التي سعت للحفاظ على استمرارية التعليم خلال جائحة كوفيد-19 أن تدرك هذه الفروقات عند تقييمها لأسلوب "التعليم عن بُعد الطارئ" هذا. (Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020)

• الدراسات العالمية حول تأثير التعليم الإلكتروني على الكفاءة والجودة

أجرت ناغي وزملاؤه دراسة علمية عام 2023 حول قياس الكفاءة والفعالية في نقل المعرفة من خلال التعليم الإلكتروني. طورت الدراسة منهجية جديدة لتصنيف الفعالية والكفاءة باستخدام قيم محددة وأدوات قياس متقدمة. اعتمدت الدراسة على بيانات مسجلة من المقررات الإلكترونية واستخدمت أساليب إحصائية متنوعة تشمل الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار والتحليل العنقودي. أظهرت النتائج أن الطريقة المقترحة للقياس فريدة من نوعها في أنها لا تتطلب مجموعة مرآقة وتعتمد على التحليل الموضوعي بدلاً من التحليل الذاتي. (Vitéz, N., László, D. (2023)

دراسة شاملة نشرت عام 2023 من قبل إنكارناسيون وآخرين بحثت تأثير التعليم الإلكتروني على التدريس والتعلم. أظهرت النتائج أن المعلمين والطلاب اتفقوا على آرائهم حول فعالية التعليم الإلكتروني وأعطوا تقييمات عالية بناءً على خمسة معايير للفعالية تشمل جودة المحتوى والتقييم والبيئة التعاونية وجودة النظام والدعم الفني. اعتبر المعلمون والطلاب التعليم الإلكتروني أداة فعالة لتحسين التدريس وتطوير مهارات اكتساب المعرفة. (Encarnacion, R. E., Galang, A. D., & Hallar, B. A. (2021).

تناولت دراسة نشرت عام 2024 في مجلة Sage Publishing الدور المعدل لجودة المعلم والمتعلم في فعالية التعليم الإلكتروني. وجدت الدراسة أن جودة المعلم لها دور حاسم في التأثير على رضا الطلاب

عن الفصول الإلكترونية، وأن الاستجابة والدقة والاتجاه الإيجابي تجاه التعليم الإلكتروني تلعب أدواراً مهمة في رضا المستخدم. كما أظهرت أن مهارات المتعلمين ومعارفهم تؤثر بشكل إيجابي على تطوير ونجاح برامج التعليم الإلكتروني، مما يؤدي إلى تحسن في النتائج التعليمية (Alterkait, M. A., & Alduaij, M. Y. (2024).

• الدراسات حول التعليم المدمج والكفاءة والجودة

أجرى العبيكان وآخرون دراسة رائدة عام 2010 بحثت طبيعة العوائق والتحديات التي تواجهها الجامعات السعودية عند تطبيق التعليم المدمج. أظهرت الدراسة أن التعليم المدمج يمكن أن يتم تطبيقه بتصاميم مختلفة وله تأثير إيجابي كبير على العملية التعليمية. أشارت الدراسة إلى أن جامعات مثل جامعة ستانفورد وجامعة تينيسي أثبتت أن التعليم المدمج أفضل من الطرق التقليدية وحدها أو أشكال التعليم الإلكتروني الفردية. اقترحت الدراسة ثلاث طرق لتطبيق التعليم المدمج: تمكين المزج من خلال توفير نفس فرصة التعلم عبر أنماط مختلفة، وتعزيز المزج من خلال أنظمة إدارة التعلم لتوفير موارد إضافية، وتحويل المزج من خلال استخدام تقنيات التعليم المتوسطة (Alebaikan, R., & Troudi, S. (2010).

دراسة حديثة عام 2025 من قبل السيد وآخرين قيمت فعالية تطبيق التعليم المدمج في جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية بالإمارات من وجهة نظر الطلاب. ركزت الدراسة على خمس مجالات رئيسية وفحصت عينة عشوائية من 100 طالب جامعي من فروع جامعية مختلفة. أظهرت النتائج فعالية التعليم المدمج وقدمت بيانات حول أكثر العوامل تأثيراً على كفاءة التعليم المدمج على مستوى الجامعة (Alsaied, M, A. (2025).

دراسة المدني عام 2015 بحثت فعالية التعليم المدمج على التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الرابع في اللغة العربية وتطوير تفكيرهم الإبداعي. شملت العينة 59 طالباً ذكراً، 30 منهم في المجموعة التجريبية و29 في مجموعة المراقبة. وجدت الدراسة فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي. تفوقت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام التعليم المدمج على مجموعة المراقبة في كلا الاختبارين، مما يشير إلى أن تعلم اللغة العربية باستخدام الأسلوب المدمج كان أكثر فعالية من الطريقة التقليدية. (Al-Madani, F, M. (2015).

• الدراسات حول التعليم الإلكتروني وأنظمة إدارة التعلم

دراسة دولكامان وآخرين بحثت العوامل التي تؤثر على نجاح أنظمة إدارة التعلم. أظهرت النتائج أن فعالية نظام إدارة التعلم والدافعية العالية للطلاب ترتبط بشكل كبير بنجاح الأداء الأكاديمي. اقترحت الدراسة أن المعلمين بحاجة إلى لعب دور أكبر في تحفيز الطلاب لاستخدام نظام إدارة التعلم من خلال وسائل مبتكرة وإبداعية. (Dulkaman, N, S. & Ali, A, M. (2016).

دراسة سابوترو وآخرين عام 2024 أظهرت فعالية نظام إدارة التعلم القائم على المنهج العلمي في نظام التعلم عبر الشبكة. قيّمت الدراسة تجربة 30 شخصاً من معلمي المدارس الإسلامية وأشارت إلى أن نظام إدارة التعلم كان سهل التطبيق وعملياً وفعالاً. أظهرت النتائج أن نظام إدارة التعلم المتكامل مع المنهج العلمي يتميز بمستويات عالية من الفعالية (SAPUTRO, B. & TRI SUSILOWATI, A. (2019).

دراسة يصدرها مركز العلوم والدراسات بحثت فعالية أنظمة إدارة التعلم في تقييم مستويات الطلاب عن بعد خلال جائحة كوفيد-19. أظهرت الدراسة أن أنظمة إدارة التعلم سمحت للهيئات التدريسية بتنوع أساليب التدريس والتقييم، لكن هناك حاجة إلى تحسينات في تقييم المهارات العملية عن بعد (Rabeh, M, D. & Elmotri, B. (2024).

• الدراسات حول رضا الطلاب والتحصيل الأكاديمي

دراسة اليزيدي وآخرين عام 2025 قارنت الأداء الأكاديمي بين الطلاب المسجلين في مقرر تعلم موجه من قبل الطلاب مع الطلاب المسجلين في مقرر موجه من قبل المعلم في التعليم الإلكتروني. حللت الدراسة بيانات من 118 طالباً، 63 في مجموعة التعلم الموجه من قبل الطلاب و55 في مجموعة التعلم الموجه من قبل المعلم. أظهرت النتائج أن الطلاب في فئة التعلم الموجه من قبل الطلاب حققوا درجات اختبار نهائي أعلى بشكل ملحوظ. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك رضا واسع النطاق عن المقرر، مع معدل رضا عام 85٪ (Al Yazeedi, B. & Al Azri, Z. & Shakman, L. & Al Shidhani, S. & Al Kharusi, M. (2025).

دراسة أجريت عام 2025 درست تأثير الدعم الأكاديمي والاجتماعي والتقني الذي توفره مؤسسات التعليم العالي على رضا الطلاب عن بيئة التعليم الإلكتروني. أجريت الدراسة في الهند على عينة من

531 مشارك. أكدت النتائج أن الدعم الأكاديمي والاجتماعي والتقني يؤثر بشكل كبير على رضا الطلاب عن بيئة التعليم الإلكتروني. (Walia, S. K., Choudhary, P., Tiwari, P., & Sharma, A. (2025).

• الدراسات المتعلقة بالسياق السعودي والعربي

تشير الدراسات الحديثة إلى أن المملكة العربية السعودية تركز على تحسين جودة التعليم في إطار رؤية 2030. ركزت الجهود على تحسين مخرجات التعلم، حيث ارتفع متوسط تحصيل القراءة بين طلاب الصف الرابع بمعدل حوالي سنة دراسية بين عام 2016 و2021. كما تحسن أداء الطلاب في الرياضيات والعلوم في الصف الرابع بما يقرب من سنتين دراسيتين بين عام 2015 و2023 (SAADAH, F. & CAILLAUD, F. & ELSAYED, M. (2025).

دراسة نشرت في المجلة العربية للتربية البيئية والصحية بحثت محركات إنتاج التعليم العالي في السياق السعودي. طورت الدراسة نموذجاً لرأس المال المتجسد حيث المتغير الداخلي هو معدل الطالب الفعلي، والمتغيرات الخارجية هي خلفية الطالب والمدخلات المباشرة للطالب والمدخلات المباشرة للمدرسة وخصائص الأقران والتأثيرات الخارجية والمخزون الأولي. حددت الدراسة المدخلات الحاسمة للعملية التعليمية في التعليم العالي السعودي. (Alsulami, S, G. (2022).

• الفجوات البحثية والدراسات المستقبلية

رغم غزارة الدراسات الدولية حول التعليم الإلكتروني، تبقى هناك فجوات بحثية واضحة في السياق المحلي السعودي. معظم الدراسات الموجودة أجريت في سياقات دولية مختلفة قد تختلف ظروفها وخصائصها بشكل جوهري عن الواقع السعودي. هناك نقص نسبي في الدراسات التطبيقية التي تربط بشكل مباشرين تطبيق التعليم الإلكتروني ومقاييس الكفاءة والجودة في الجامعات السعودية تحديداً. كما أن معظم الدراسات لم تعالج الفروقات في تأثير التعليم الإلكتروني حسب التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة.

توضح مراجعة الأدبيات السابقة الحاجة الماسة لدراسة تطبيقية شاملة تأخذ في الاعتبار السياق والخصائص المحددة للجامعات السعودية، وتقدم بيانات دقيقة وموثوقة حول تأثير التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها. هذه الدراسة تسعى إلى ملء هذه الفجوة البحثية وتوفير معرفة قيمة تدعم القرارات الإدارية والاستثمارات المستقبلية للجامعة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1 مقدمة

تتطلب دراسة موضوع معقد كأثر التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها اتباع منهجية بحثية دقيقة وعلمية تضمن الحصول على بيانات موثوقة وقابلة للتحليل. تعتمد هذه الدراسة على منهج متكامل يجمع بين العناصر الكمية والنوعية، مما يوفر فهماً شاملاً ومتعدد الأبعاد للظاهرة قيد البحث.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التطبيقية الوصفية التحليلية، حيث تسعى إلى وصف الواقع الفعلي لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية وتحليل تأثيره على متغيرات محددة. تعتمد الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods) الذي يجمع بين البيانات الكمية والنوعية، مما يتيح فهماً عميقاً للعلاقات والعمليات المعقدة المرتبطة بموضوع الدراسة.

يركز المكون الكمي على جمع وتحليل البيانات الرقمية من خلال استبيانات موحدة وموثوقة يتم توزيعها على عينة من طلبة الجامعات السعودية. ستقيس الاستبيانات مؤشرات محددة للكفاءة مثل توفير التكاليف وكفاءة استخدام الموارد، ومؤشرات الجودة مثل التحصيل الأكاديمي والرضا عن المقررات. سيتم استخدام أساليب إحصائية متقدمة تشمل الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وتحليل الارتباط والانحدار، واختبارات الفروق بين المجموعات لتحليل البيانات والتحقق من فروض الدراسة.

يتضمن المكون النوعي طرح أسئلة مفتوحة مع عينة من الطلاب والأساتذة والإداريين في الجامعة. تسعى هذه الأسئلة إلى فهم التصورات والخبرات والتحديات التي يواجهها كل طرف فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني. كما قد تشمل الدراسة مراجعة الوثائق والسجلات الأكاديمية ذات الصلة. سيتم تحليل البيانات النوعية من خلال التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخراج الأنماط والموضوعات الرئيسية.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات السعودية الملتحقين بمقررات إلكترونية أو مدمجة في الفصل الدراسي الحالي. ستتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة.

ستعتمد الدراسة على أدوات متعددة لجمع البيانات تشمل الاستبيانات المُصممة خصيصاً لقياس مؤشرات الكفاءة والجودة، وتحليل البيانات الإدارية المتاحة في الجامعة.

ستتم معالجة البيانات الكمية باستخدام برامج إحصائية متخصصة مثل (SPSS)، بينما ستتم معالجة البيانات النوعية من خلال برامج تحليل نصي متقدمة. سيتم دمج النتائج الكمية والنوعية في مرحلة التفسير والاستنتاج لتقديم صورة شاملة ومتكاملة عن الموضوع.

3.2 المنهجية وطريقة البحث

تستند هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة للبحوث التربوية والاجتماعية، خاصة تلك التي تهدف إلى استقصاء أثر ظاهرة أو تطبيق معين على متغيرات محددة في بيئة واقعية. ويهدف هذا المنهج إلى وصف واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية، وتحليل أثره على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها من وجهة نظر الطلبة.

اختيار هذا المنهج جاء ليتناسب مع طبيعة الدراسة التي تتطلب جمع بيانات كمية من أفراد عينة محددة، وتحليلها إحصائياً لاستخلاص الأنماط والعلاقات بين المتغيرات. كما يُتيح هذا المنهج الباحث فهماً شاملاً للظاهرة قيد الدراسة، ويقدم معطيات دقيقة يمكن البناء عليها في تطوير السياسات التعليمية وتحسين جودة المخرجات التعليمية.

• أداة الدراسة (الاستبانة)

تُعد الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهي تتكوّن من مجموعة من الفقرات المصممة لقياس أبعاد محددة ترتبط بموضوع التعلم الإلكتروني وكفاءته وجودة مخرجاته التعليمية. اختيرت أداة الاستبانة لأنها تحقق عدداً من المزايا المنهجية، إذ تُمكن الباحث من جمع كم كبير من البيانات بطريقة منظمة وسريعة، وتُوفر إمكانية المعالجة الإحصائية الدقيقة للمعلومات.

تم بناء الاستبانة بعد مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة بالتعلم الإلكتروني، مثل دراسات تناولت فاعلية التعلم المدمج، وجودة التصميم التعليمي، وكفاءة الطلبة في بيئات التعلم الرقمية. وقد صيغت فقرات الاستبانة بأسلوب بسيط وواضح لتجنب اللبس وضمان اتساق الإجابات.

• بناء أقسام الاستبانة

تألّفت الاستبانة من أربعة أقسام رئيسة:

1. البيانات الديموغرافية: وتشمل معلومات حول الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، وعدد المشاريع التي استخدم فيها التعلم الإلكتروني.
 2. أثر تطبيق التعلم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية: وتضم فقرات تقيس مدى إسهام التعلم الإلكتروني في تحسين أداء الطلبة وإدارتهم لوقتهم ومهاراتهم التحليلية ومشاركتهم الفاعلة في المشاريع التعليمية.
 3. أثر التعلم الإلكتروني على جودة مخرجات المشاريع التعليمية: وتتناول هذه الفئة مدى تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التقارير، والمخرجات البحثية، والمشاريع التطبيقية المقدمة من الطلبة.
 4. العلاقة بين ممارسات إدارة المشروع والنتائج التعليمية: وتأتي هذه الفقرة لتسليط الضوء على تأثير استخدام المصادر التعليمية عبر المنصات، والجدولة الزمنية كمعيار لإنجاز المشاريع.
 5. الرضا العام والتحديات: تقيس مدى رضا الطلبة عن بيئة التعلم الإلكتروني، والتحديات التي تواجههم كالانقطاع التقني أو ضعف التفاعل مع الأساتذة أو الزملاء.
- تمت صياغة الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي (من 1 = لاوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة)، بهدف تسهيل التحليل الكمي ومقارنة اتجاهات الإجابات بين الأفراد والمجموعات.

• صدق الاستبانة

للتأكد من صدق أداة القياس، خضعت الاستبانة للتحكيم العلمي من قبل لجنة من المتخصصين في تقنيات التعليم وطرائق البحث التربوي من خارج الجامعة. قام المحكمون بمراجعة وضوح العبارات ودقتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، واقتروا تعديلات موضوعية ومنهجية لتعزيز صلاحية الأداة.

كما أُجري اختبار صدق المحكمين (الصدق الظاهري والمحتوى) للتأكد من أن الفقرات تقيس فعلاً المفاهيم التي وضعت لقياسها. وتم تطبيق الاستبانة بشكل تجريبي على عينة مكونة من (30) طالباً لإجراء التحليل الإحصائي الأولي ومعاينة وضوح البنود واستقرار الإجابات.

• ثبات الاستبانة

لقياس الثبات اعتمد الباحث على معامل كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات كل محور من محاور الاستبانة. أوضحت النتائج الأولية أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.903) و(0.715)، وهي قيم مرتفعة تدل على استقرار الأداة وموثوقيتها للاستخدام في الدراسة النهائية.

• أساليب التحليل الإحصائي

أستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وشملت الإجراءات الإحصائية تحليل الارتباط والانحدار: لتحديد العلاقة بين تطبيق التعلم الإلكتروني من جهة وجودة مخرجات المشاريع التعليمية من جهة أخرى، وكذلك لقياس مدى تأثير الكفاءة التعليمية كمتغير وسيط. تم اختيار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) لقياس معامل الارتباط بين كل متغير والدرجة الكلية.

أجري التحليل بحيث يمكن الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه الإحصائية بدقة، وتحديد هل هناك أثر دال لتطبيق التعلم الإلكتروني على الكفاءة التعليمية وجودة المخرجات لدى الطلبة.

• الأسس الأخلاقية للبحث

رُوعي في تنفيذ هذه الدراسة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، حيث تم توضيح للمشاركين أن استجابتهم طوعية ويمكنهم الانسحاب في أي وقت دون تبعات. كما ضمنت سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض الدراسة.

• متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة متغيراً مستقلاً هو تطبيق التعلم الإلكتروني، ومتغيرين تابعين هما كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها. كما اشتملت على مجموعة من المتغيرات الديموغرافية الضابطة (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) التي استُخدمت للتحقق من وجود اختلافات في أثر التعلم الإلكتروني تبعاً لتلك الخصائص.

اعتمد هذا البحث على تصميم منهجي دقيق يقوم على المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى أداة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة ممثلة لطلبة من مراحل مختلفة في الجامعات

السعودية. وقد خضع بناء الأداة لاختبارات الصدق والثبات والتجريب لضمان دقتها العلمية، بينما جرت معالجة البيانات باستخدام أساليب إحصائية متنوعة تحقق الموضوعية والعمق في تحليل العلاقات بين المتغيرات.

هذا المنهج يسعى إلى تقديم تصور علمي رصين حول أثر تطبيق التعلم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها، بما يرفد صنّاع القرار الأكاديمي في الجامعات السعودية بأدلة كمية موثوقة يمكن توظيفها في تطوير سياسات التعليم الجامعي.

3.3 مجتمع البحث

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة الجامعات السعودية الذين تلقوا مقرراتهم الدراسية عبر أنظمة التعلم الإلكتروني خلال العام الدراسي الذي ستُجرى فيه الدراسة. ويُشمل في هذا المجتمع الطلبة المنتظمين في المراحل الجامعية المختلفة (الدبلوم والبيكالوريوس والدراسات العليا) من التخصصات الأدبية والعلمية على حدّ سواء.

يُقدَّر عدد أفراد هذا المجتمع بعشرات الآلاف، ما يجعل من الصعب دراسة جميع أفرادها، ولذلك تم اللجوء إلى أسلوب العينة لاختيار مجموعة تمثيلية يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الكلي بدرجة مقبولة من الدقة العلمية.

بعد التأكد من صلاحية الأداة، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً وجرى إرسال رابط الاستبانة إلى عينة المشاركين في الاستبانة مع توضيح الهدف من الدراسة وضمان سرية المعلومات.

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة، بحيث تُمثل كل كلية أو مجال أكاديمي فئة مستقلة ضمن العينة، حيث تم تحديد حجم العينة بنحو (170) طالب وطالبة لضمان تمثيل ملائم للمجتمع الأصلي مع مراعاة توازن التخصصات والجنس والمستوى الدراسي.

وقد رُوعي في اختيار أفراد العينة أن يكونوا من الطلبة الذين استخدموا بانتظام منصات التعلم الإلكتروني المختلفة، مثل نظام إدارة التعلم (Blackboard) أو المنصة الموحدة للتعليم الإلكتروني، حتى تعكس آراؤهم خبرة فعلية في التعامل مع هذه النظم وتأثيرها على تجربتهم التعليمية.

استغرقت عملية جمع البيانات أربعة أسابيع، تخللها تذكير أسبوعي للمشاركين لضمان استجابة أكبر. بلغ عدد الاستجابات الكلية (170) استجابة.

3.4 حدود البحث

تُمثل حدود البحث العلمي أحد المكونات الأساسية والضرورية في أي دراسة أكاديمية رصينة، إذ تحدد النطاق والمجال الذي يسعى الباحث للعمل ضمنه، وتوضح للقارئ والمجتمع الأكاديمي الإمكانيات والقيود المحيطة بالدراسة. وفي سياق البحث الحالي المتعلق بآثر تطبيق التعلم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها في الجامعات السعودية، فإن تحديد الحدود بوضوح يعكس الشفافية العلمية ويساهم في تقييم مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها.

• الحدود الموضوعية (Substantive Boundaries)

تركز الحدود الموضوعية على تحديد المتغيرات والمفاهيم الرئيسة التي تتناولها الدراسة، وما تستثنيه منها.

- المتغيرات التابعة والمستقلة

يقتصر البحث على دراسة أثر تطبيق التعلم الإلكتروني كمتغير مستقل على متغيرين تابعين رئيسيين هما كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها. ولا تتناول الدراسة متغيرات أخرى مرتبطة بالعملية التعليمية مثل تأثير التدريس الفعال أو دور الأساتذة كعوامل شخصية، بل تركز حصراً على البيئة التكنولوجية والإلكترونية للتعلم. كما أن الدراسة لا تتناول تأثير عوامل خارجية أخرى قد تؤثر على أداء الطلبة مثل الضغوط الاقتصادية أو المشاكل الأسرية أو الظروف الصحية.

- تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني

يُقصد بالتعلم الإلكتروني في نطاق هذه الدراسة جميع أشكال التعليم والتعلم التي تتم عبر منصات رقمية وتطبيقات إلكترونية متزامنة وغير متزامنة، مثل نظام إدارة التعلم (Blackboard)، والمنصة الموحدة للتعليم الإلكتروني بالجامعة، والتقنيات الداعمة للتعليم عن بُعد. لا تشمل الدراسة أشكالاً أخرى من التعليم الحديث مثل التعليم المدمج (Blended Learning) الذي يدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني بنسب متساوية أو قريبة من التساوي، إلا في حالة اقتراب نموذجها من التعليم الإلكتروني البحت. كما لا تتطرق الدراسة بتفصيل إلى تقييم الأدوات التكنولوجية ذاتها أو جودة البنية التحتية للإنترنت.

- تحديد المشاريع التعليمية

تركز الدراسة على المشاريع التعليمية الشاملة التي يُطلب من الطلبة تنفيذها كجزء من متطلبات المقررات الدراسية، وتشمل: التقارير البحثية، المشاريع الجماعية، الدراسات الحالة، البحوث التطبيقية، والعروض التقديمية. لا تقتصر الدراسة على نوع واحد من المشاريع، بل تسعى لاستقصاء تأثير التعلم الإلكتروني على مختلف أنواع المشاريع. أما المهام البسيطة مثل الواجبات اليومية أو الاختبارات القصيرة فلا تُعتبر ضمن نطاق المشاريع التعليمية المقصودة بهذه الدراسة.

- جودة المخرجات التعليمية

يُقصد بجودة مخرجات المشاريع التعليمية في هذا السياق مجموعة المعايير الأكاديمية والعملية التي تعكس مستوى الإتقان والاحترافية والابتكار في العمل المُقدّم، وتشمل: الدقة العلمية، الأسلوب الكتابي، الالتزام بالمعايير الأكاديمية، توظيف المصادر والمراجع، الإبداع والابتكار، والتطبيق العملي للمعارف. لا تتناول الدراسة جودة العملية التعليمية برمتها أو جودة الخدمات الإدارية في الجامعة، بل تركز على المخرجات النهائية المرئية في شكل مشاريع وتقارير يقدمها الطلبة.

• الحدود الزمنية (Temporal Boundaries)

- فترة جمع البيانات

تُجرى الدراسة الميدانية خلال فصل دراسي واحد (الفصل الأول أو الفصل الثاني) من السنة الأكاديمية الحالية. هذا التحديد الزمني يعني أن النتائج تعكس وجهات نظر الطلبة والبيانات المجمعة خلال فترة زمنية محدودة، وقد لا تعكس اتجاهات أو تغييرات قد تحدث على مدى سنوات أطول. كما أن طبيعة السياق الزمني قد تؤثر على الاستجابات؛ فمثلاً، في نهاية الفصل الدراسي قد يكون الطلبة أكثر إرهاقاً أو أقل رغبة في الاستجابة للاستبانة.

- الفترة الزمنية للتطبيق التاريخي

تأخذ الدراسة في الاعتبار التطبيقات السابقة والحالية للتعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية، غير أنها لا تتناول بعمق التطور التاريخي الطويل الأمد لتكنولوجيا التعليم أو تطور المنصات الإلكترونية عبر العقود الماضية. بدلاً من ذلك، تركز على الواقع الحالي لاستخدام التعلم الإلكتروني في الجامعة في الوقت الذي تُجرى فيه الدراسة.

• الحدود الجغرافية والمكانية (Geographical Boundaries)

- الموقع الجغرافي

تقتصر الدراسة على الجامعات داخل حدود المملكة العربية السعودية، وبالتحديد على الطلبة الذين لهم وصول فعلي إلى منصات التعلم الإلكتروني التابعة لها. لا تشمل الدراسة جامعات أخرى خارج المملكة العربية السعودية، حتى إن كانت تطبق أنظمة تعليم إلكترونية مشابهة. هذا التحديد يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم بشكل مباشر على جامعات أخرى ذات سياقات مختلفة أو بنى تحتية مختلفة.

- الحرم الجامعي والفروع

في حالة وجود فروع متعددة للجامعات السعودية في دول أخرى، فإن الدراسة تركز على الجامعات السعودية والتي يكون حرمها الجامعي داخل حدود المملكة العربية السعودية وقد لا تشمل بشكل متساو الفروع الأخرى ما لم تكن تستخدم نفس أنظمة التعلم الإلكتروني بكفاءة متماثلة. هذا يعكس طبيعة الدراسة التطبيقية التي تركز على سياق محدد.

• الحدود السكانية والعينة (Population Boundaries)

- نطاق العينة المستهدفة

تقتصر عينة الدراسة على طلبة الجامعات السعودية الملتحقين بالبرامج الأكاديمية المختلفة (بكالوريوس ودراسات عليا) والذين استخدموا فعلياً منصات التعلم الإلكتروني للجامعة. لا تشمل العينة الموظفين الإداريين أو الأكاديميين أو أولياء الأمور، حتى وإن كانوا لهم تأثير غير مباشر على جودة المشاريع التعليمية. كما لا تشمل الدراسة الطلبة الذين لم يستخدموا المنصات الإلكترونية أو استخدموها بشكل محدود جداً.

- حجم العينة والتمثيل

حُدّد حجم العينة بـ (١٧٠) طالب وطالبة، وهو حجم معقول لمجتمع كبير من الطلبة. غير أن هذا الحجم قد لا يعكس بدقة آراء جميع الفئات الفرعية بالتساوي، خاصة الفئات الصغيرة مثل طلبة برامج معينة قليلة العدد. كما أن الاستجابة الطوعية قد تؤدي إلى انحياز حيث قد يستجيب الطلبة الأكثر رضا أو الأكثر عدم رضا بنسبة أعلى من الطلبة المحايدون.

- تنوع التخصصات الأكاديمية

تسعى الدراسة لتمثيل طلبة من مختلف التخصصات الأكاديمية (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية، الهندسة، الإدارة، الصحة، التربية)، غير أن درجة التمثيل قد تختلف بسبب اختلاف أعداد الطلبة في كل تخصص. بالتالي، قد تعكس النتائج تجربة الطلبة في التخصصات الأكثر عدداً بشكل أقوى من التخصصات الأخرى.

• الحدود المنهجية (Methodological Boundaries)

- الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

تُستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي دون التطرق لدراسة تجريبية مقارنة بين مجموعة تجريبية تستخدم التعلم الإلكتروني ومجموعة ضابطة تستخدم التعليم التقليدي البحث. هذا يعني أنه لا يمكن للدراسة أن تثبت علاقة سببية قطعية، بل فقط ارتباطات وتأثيرات محتملة. كما أن الطبيعة الوصفية للدراسة قد لا تسمح بإجراء مقارنات دقيقة بين متغيرات متعددة في آن واحد.

- الاعتماد على الاستبانة كأداة وحيدة

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على أداة واحدة هي الاستبانة، مما قد يحد من تعمق الفهم المرجو للظاهرة. لا تجمع الدراسة بيانات نوعية من خلال المقابلات أو المجموعات البؤرية (Focus Groups) أو من خلال تحليل المشاريع الفعلية المقدمة من الطلبة. بالتالي، قد لا تعكس النتائج الدقة الكاملة لجودة المشاريع الفعلية، بل تعتمد على تقييم الطلبة الذاتي والانطباعي.

- البيانات الذاتية والانطباعات

البيانات المجمعة من الاستبانة تعكس وجهات نظر وآراء الطلبة الشخصية وليست بيانات موضوعية قابلة للقياس المباشر. قد يكون لدى الطلبة انطباعات مختلفة عن الواقع الفعلي لجودة مشاريعهم، أو قد يتأثرون بعوامل انفعالية أو نفسية عند الإجابة على الاستبانة.

- عدم القدرة على السيطرة على المتغيرات الخارجية

لا تستطيع الدراسة السيطرة الكاملة على المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على استجابات الطلبة مثل الضغوط الدراسية، الظروف الاقتصادية، أو الأحداث الطارئة. هذه المتغيرات قد تؤثر على صحة النتائج وموثوقيتها.

• حدود أداة الدراسة (Instrumental Boundaries)

- صدق وثبات الاستبانة

رغم أن الاستبانة خضعت لاختبارات الصدق والثبات، إلا أنها قد تحتوي على درجة من عدم الدقة أو الانحياز. قد لا تقيس الفقرات بدقة كاملة ما هي مقصودة لقياسه، وقد يحدث التباس لدى المشاركين حول معنى بعض العبارات رغم محاولة تبسيطها. كما أن الثبات لا يضمن عدم تغير استجابات الطلبة بناءً على حالتهم النفسية أو الظروف المحيطة وقت الإجابة.

- مقياس ليكرت الخماسي

اعتماد الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي يعني أن الاستجابات مقيدة بخيارات معينة قد لا تعكس بدقة كاملة وجهة نظر الطالب المعقدة. بعض الطلبة قد يشعرون أن إجاباتهم تقع بين الخيارات المعروضة ولا يستطيعون التعبير عنها بدقة.

- اللغة والصياغة

الاستبانة صيغت باللغة العربية، وقد تواجه الطلبة القادمين من بيئات لغوية مختلفة صعوبة في فهم دقيق لبعض العبارات. كما أن الترجمة الضمنية للمفاهيم الأجنبية قد تؤدي لفقدان دقة المعنى.

• الحدود الإحصائية (Statistical Boundaries)

- مستوى الدلالة الإحصائية

تستخدم الدراسة مستوى دلالة إحصائية قياسي بنسبة (0.05)، مما يعني قبول احتمالية 5% من الخطأ من النوع الأول (رفض الفرضية الصحيحة). هذا يعني أن بعض النتائج التي قد تبدو دالة إحصائياً قد تكون ناتجة عن الصدفة في 5% من الحالات.

- التعميم الإحصائي

النتائج الإحصائية التي تُستخرج من العينة قد لا تعكس بدقة كاملة خصائص المجتمع الكلي. هناك هامش خطأ معياري يؤثر على القدرة على تعميم النتائج على كل طلبة الجامعة أو على جامعات أخرى.

- التوزيع الطبيعي للبيانات

تفترض بعض الاختبارات الإحصائية المستخدمة توزيعاً طبيعياً للبيانات. إذا لم تتبع البيانات الفعلية هذا التوزيع، فقد تكون دقة النتائج الإحصائية أقل مما هو متوقع.

- الحدود الزمنية للتطبيق (Implementation Timeframe)

- المدة الزمنية المحدودة

تم جمع البيانات في فترة زمنية محدودة (خمسة أسابيع)، مما يعني أن النتائج تعكس صورة لحظية من واقع التعلم الإلكتروني وليست صورة شاملة عبر فترة زمنية أطول. التغييرات التكنولوجية السريعة قد تجعل نتائج الدراسة قابلة للتقادم بسرعة.

- عدم المتابعة طويلة الأمد

الدراسة لا تتضمن متابعة طويلة الأمد لنفس الطلبة لمعرفة التأثيرات الدائمة للتعلم الإلكتروني على مساهمهم المهي أو الأكاديمي.

- الحدود المتعلقة بالسياق والظروف الخاصة (Contextual Boundaries)

- الظروف الخاصة والأزمات

الدراسة تُجرى في ظروف طبيعية نسبياً، وقد لا تعكس النتائج سلوك الطلبة والنظام التعليمي في حالات الطوارئ أو الأزمات (كجائحة صحية) التي قد تغير بشكل جذري من طريقة استخدام التعلم الإلكتروني.

- السياسات والمتغيرات الإدارية

الدراسة تعكس الواقع الإداري والسياسي الحالي للجامعة. أي تغيير جوهري في السياسات الأكاديمية أو الإدارية قد يؤثر على مدى انطباق نتائج الدراسة.

- الموارد المالية والتقنية

النتائج تعكس الموارد المالية والتقنية المتاحة للجامعة في وقت إجراء الدراسة. تحسن البنية التحتية التقنية أو زيادة الاستثمار في التعليم الإلكتروني قد يغير من طبيعة النتائج في المستقبل.

- حدود التفسير والتطبيق (Interpretation and Application Boundaries)

- التعميم على جامعات أخرى

النتائج محدودة بتطبيقها على سياق الجامعات السعودية وقد لا تكون قابلة للتعميم بشكل مباشر على جامعات أخرى ذات سياقات اجتماعية و اقتصادية مختلفة أو موارد تقنية مختلفة.

- الفئات العمرية والمراحل الدراسية

النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على فئات عمرية أخرى أو مراحل دراسية مختلفة (مثل التعليم الثانوي أو برامج التدريب المهنية).

- البيئات التعليمية غير الرسمية

الدراسة تركز على التعليم الرسمي في المرحلة الجامعية ولا تتناول أثر التعلم الإلكتروني في البيئات التعليمية غير الرسمية أو برامج التعلم الذاتي.

● خلاصة الحدود

تشكل هذه الحدود بمختلف أنواعها إطاراً واقعياً لفهم نطاق الدراسة ومدى انطباق نتائجها. وبينما تحد هذه القيود من قدرة الدراسة على تقديم حقائق مطلقة أو نتائج شاملة تماماً، فإنها توفر وضوحاً علمياً حول ما يمكن للدراسة تحقيقه وما هي الاستنتاجات المعقولة التي يمكن استخلاصها من بياناتها. كما تفتح هذه الحدود الأبواب أمام دراسات مستقبلية للتغلب على هذه القيود والتوصل إلى فهم أعمق وأشمل لظاهرة التعلم الإلكتروني وآثاره على الجودة التعليمية.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

4.1 مقدمة

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي تم جمعها من خلال توزيع الاستبانة على عينة من طلبة الجامعات السعودية، والذين استخدموا منصات التعلم الإلكتروني في دراستهم الجامعية. تشكل هذه النتائج استجابة مباشرة لأسئلة البحث وفرضياته، وتسعى إلى توضيح طبيعة الأثر الذي يمارسه تطبيق التعلم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم الذين يمثلون الفئة المستهدفة الأولى لهذا النظام التعليمي الحديث.

• أهمية تحليل النتائج

إن دراسة أثر التعلم الإلكتروني على المخرجات التعليمية يكتسب أهمية قصوى في السياق الحالي، لا سيما بعد أن أثبتت التطورات التكنولوجية السريعة قدرتها على إعادة تشكيل المشهد التعليمي الجامعي. فقد شهدت الجامعات استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية ومنصات التعلم الإلكتروني، بهدف تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية مرنة وحديثة تتوافق مع احتياجات الطلبة المتنوعة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. ومن ثم، فإن فهم التأثيرات الفعلية لهذه الاستثمارات على الناحية الأكاديمية والعملية يمثل موضوعاً بحثياً ذا أولوية عالية لصانعي القرار الأكاديمي والإداري.

• الإطار العام لعرض النتائج

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الكمية، بدءاً من الإحصاءات الوصفية التي توضح التوزيع والاتجاهات العامة في الاستجابات، وصولاً إلى الاختبارات الاستدلالية التي تحدد دلالة الفروق بين مجموعات الطلبة المختلفة وقوة العلاقات بين المتغيرات المدروسة. وتنقسم نتائج البحث إلى عدة محاور رئيسة، كل منها يعالج جانباً محدداً من جوانب الدراسة ويساهم في بناء صورة شاملة عن الظاهرة المدروسة.

• المحاور الرئيسية للنتائج:

- البيانات الديموغرافية للعينة

يتناول هذا الجزء وصفاً تفصيلياً لخصائص أفراد العينة من حيث التوزيع الجنسي والتخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية وعدد المشاريع التعليمية التي تم استخدام فيها التعلم الإلكتروني.

توفر هذه البيانات سياقاً مهماً لفهم من الذين شملتهم الدراسة وضمان تمثيل متوازن للمجموعات المختلفة. كما تساعد هذه المعلومات في تفسير الفروقات التي قد تظهر بين الفئات المختلفة من الطلبة.

- أثر التعلم الإلكتروني على الكفاءة التعليمية

يركز هذا المحور على نتائج الأبعاد المختلفة التي تقيس تأثير التعلم الإلكتروني على جوانب متعددة من الكفاءة الأكاديمية، بما فيها تحسين الأداء الدراسي، إدارة الوقت والمرونة في التعلم، تطوير المهارات التحليلية والبحثية، وتعزيز التفاعل والمشاركة الفاعلة في بيئة التعلم. تعكس هذه النتائج مدى إسهام المنصات الإلكترونية في تعزيز قدرات الطلبة الأكاديمية ومساعدتهم على تطوير مهارات أساسية للنجاح في حياتهم الجامعية.

- العلاقة بين ممارسات إدارة المشروع والنتائج التعليمية

يتناول هذا المحور نتائج تقييم الطلبة لجودة المشاريع التي أعدها عبر بيئة التعلم الإلكتروني، من حيث مستوى الاحترافية والابتكار والالتزام بالمعايير الأكاديمية والصلة بسوق العمل. يعكس هذا الجزء من النتائج ما إذا كان التعلم الإلكتروني قد أسهم فعلاً في تحسين جودة المشاريع النهائية التي ينتجها الطلبة.

- الرضا العام والتحديات

يغطي هذا المحور استجابات الطلبة حول رضاهم الكلي عن تجربة التعلم الإلكتروني، وكذلك التحديات الحقيقية التي يواجهونها، سواء كانت تحديات تقنية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو متعلقة بتنظيم المحتوى. توفر هذه النتائج رؤية متوازنة تأخذ في الاعتبار الجوانب الإيجابية والسلبية للنظام الحالي.

- العلاقات والارتباطات الإحصائية

سيتم في هذا الفصل أيضاً استعراض تحليلات الارتباط والانحدار التي تكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة المختلفة. على سبيل المثال، هل هناك ارتباط قوي بين مستوى استخدام التعلم الإلكتروني وجودة المشاريع؟ وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف التخصص الأكاديمي أو المستوى الدراسي؟ تجيب هذه التحليلات على أسئلة من هذا القبيل وتعمق فهمنا للعمليات والعوامل التي تؤثر على المخرجات التعليمية.

- الفروقات بين المجموعات الفرعية

سيتم فحص ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير الطلبة بالتعلم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات مثل الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي. يساعد هذا التحليل في تحديد الفئات التي استفادت أكثر من التعلم الإلكتروني والفئات التي قد تحتاج إلى دعم إضافي أو تعديلات على الأنظمة الحالية.

- السياق النظري للنتائج

سُتوضع النتائج التجريبية في سياق الأدبيات السابقة والنظريات التربوية الموثقة. هل تتفق النتائج مع ما توقعته الدراسات السابقة؟ وهل هناك اختلافات طريفة تستحق الاهتمام والتحليل المتعمق؟ يساعد هذا الربط بين النتائج الحالية والمعرفة القائمة على بناء فهم أعمق وأكثر تماسكاً للظاهرة المدروسة.

- الاستدلالات الأولية

قبل الانتقال إلى التوصيات والاستنتاجات النهائية، يتم استعراض الاستدلالات الأولية المستخلصة من البيانات. ماذا تخبرنا هذه الأرقام والإحصائيات؟ ما الصورة العامة التي تنبثق من التفاصيل؟ هذه الاستدلالات الأولية تمهد الطريق نحو توصيات عملية وقابلة للتطبيق.

- أهمية التوصيات

تعتبر مرحلة التوصيات والمقترحات من أهم مراحل البحث العلمي، إذ تحول النتائج النظرية إلى رؤى عملية قابلة للتطبيق. فلا يكفي للباحث أن يكتشف الحقائق وحسب، بل يجب عليه أن يترجمها إلى توصيات ملموسة موجهة للقيادات الأكاديمية والإدارية والمختصين التربويين. التوصيات في هذه الدراسة تستهدف تحسين جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، وتطوير الممارسات الحالية بناءً على الأدلة الميدانية المجمعة من الطلبة أنفسهم الذين يعتبرون الفئة المستفيدة الأولى من أي تطوير أو تحسين.

- مستويات التوصيات

سُصاغ التوصيات على عدة مستويات، بدءاً من التوصيات الموجهة للقيادات الاستراتيجية في الجامعة حول السياسات العامة وتخصيص الموارد، وصولاً إلى التوصيات الموجهة للمدرسين والمحاضرين حول الممارسات التدريسية اليومية والطرق الفعالة لتوظيف التعلم الإلكتروني في

تحسين تجربة التعلم. كما ستشمل التوصيات مقترحات للدراسات المستقبلية التي قد تملأ الفجوات الباقية في فهمنا للموضوع.

- المسؤولية البحثية والعملية

يدرك الباحث أن هذه الدراسة، مهما كانت شموليتها ودقتها، تمثل خطوة واحدة فقط في مسار طويل من البحث والتطوير المستمر. لذا، فإن التوصيات ستُصاغ بواقعية وحذر، مع الاعتراف بالقيود التي تحيط بالدراسة وعدم المبالغة في تعميم النتائج أو التنبؤ بتأثيرات قد تتجاوز ما دعمته البيانات الفعلية.

- تنظيم الفصل

ينقسم هذا الفصل إلى عدة أقسام رئيسة يتم فيها أولاً عرض النتائج بشكل تفصيلي ومنظم، ثم مناقشتها وتحليلها في ضوء الإطار النظري للدراسة، وأخيراً استخلاص التوصيات والمقترحات العملية. يتم دعم جميع الأرقام والنتائج الإحصائية بجداول وأشكال بيانية توضيحية تسهل الفهم والاستيعاب.

4.2 تحليل البيانات

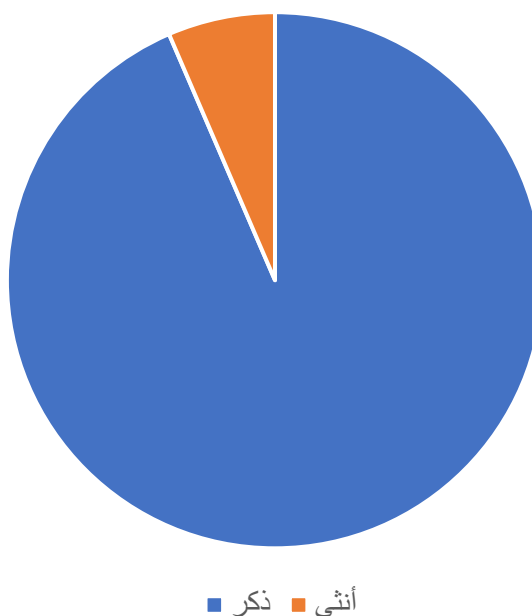
تم تحليل النتائج ذات الدلائل الإحصائية على النحو التالي:

- البيانات الديموغرافية للعينة

جدول (4.1): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – الجنس

المتغير	العبرة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	159	93.5%
	أنثى	11	6.5%

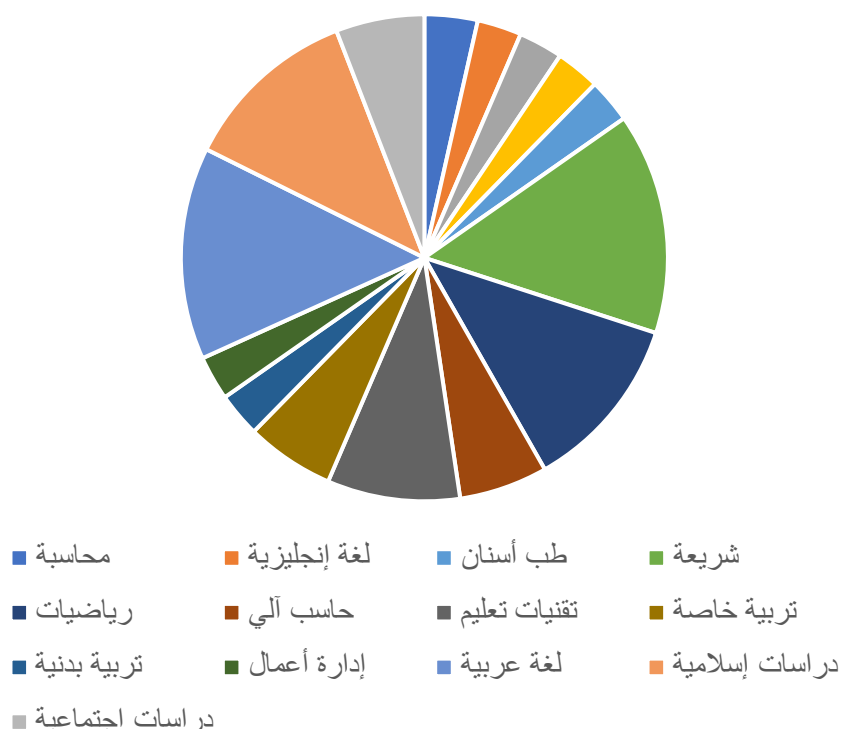
شكل (4.1): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – الجنس



جدول (4.2): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – التخصص الدراسي

المتغير	العبرة	العدد	النسبة المئوية
التخصص الدراسي	محاسبة	6	3.5%
	لغة إنجليزية	5	2.9%
	فيزياء	5	2.9%
	علوم	5	2.9%
	طب أسنان	5	2.9%
	شريعة	25	14.7%
	رياضيات	20	11.8%
	حاسب آلي	10	5.9%
	تقنيات تعليم	15	8.8%
	تربية خاصة	10	5.9%
	تربية بدنية	5	2.9%
	إدارة أعمال	5	2.9%
	لغة عربية	24	14.1%
	دراسات إسلامية	20	11.8%
	دراسات اجتماعية	10	5.9%

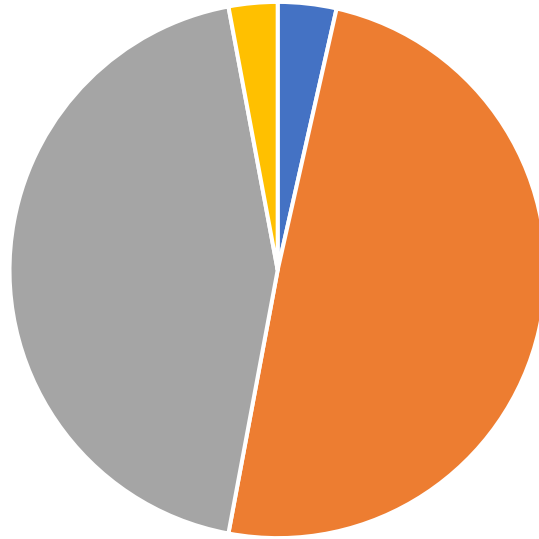
شكل (4.2): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – التخصص الدراسي



جدول (4.3): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – المستوى التعليمي

المتغير	العبرة	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	دبلوم	6	3.5%
	بكالوريوس	84	49.4%
	ماجستير	75	44.1%
	دكتوراه	5	2.9%

شكل (4.3): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – المستوى التعليمي

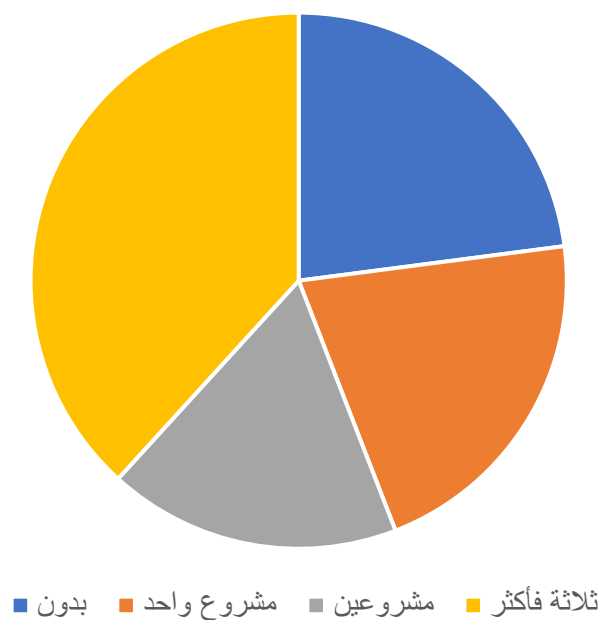


دكتوراه ■ ماجستير ■ بكالوريوس ■ دبلوم

جدول (4.4): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – عدد المشاريع التعليمية

المتغير	العبرة	العدد	النسبة المئوية
عدد المشاريع التعليمية	لم أنجز أي مشروع	39	22.9%
	مشروع واحد	36	21.2%
	مشروعين	30	17.6%
	ثلاثة مشاريع فأكثر	65	38.2%

شكل (4.4): توزيع العينة حسب البيانات الديموغرافية – عدد المشاريع التعليمية



جدول (4.5): مستويات موافقة عينة الدراسة على أداة الدراسة

الدرجة	المستوى
1 - 1.79	لا أو افق بشدة
1.80 – 2.59	لا أو افق
2.6 – 3.39	محايد
3.4 – 4.19	أو افق
4.20 - 5	أو افق بشدة

جدول (4.6): صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول	1	0.752	6	0.708
	2	0.643	7	0.819
	3	0.704	8	0.634
	4	0.842	9	0.755
	5	0.699	10	0.611
المحور الثاني	1	0.780	6	0.725
	2	0.602	7	0.824
	3	0.744	8	0.661
	4	0.814	9	0.740
	5	0.782	10	0.598
المحور الثالث	1	0.676	6	0.632
	2	0.532	7	0.821
	3	0.498	8	0.717
	4	0.852	9	0.888
	5	0.581	10	0.633

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الرابع	1	0.852	3	0.612
	2	0.432		

جدول (4.7): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول	10	0.818
المحور الثاني	10	0.903
المحور الثالث	10	0.715
المحور الرابع	10	0.792
الأداة	40	0.823

4.3 النتائج

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس موافقة عينة الدراسة على إدارة الدراسة حسب الجدول رقم (4.5) والذي تم استخدامه لقياس المتغيرات في الاستبانة. وتم كذلك قياس التالي:

- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم قياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الرسالة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل محور، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له من خلال جدول

(4.6) والذي يدل على صدق الأداة وإمكانية الاعتماد عليها. يبين الجدول (4.6) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات محاور الدراسة والدرجة الكلية لكل محور، ونجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور جاءت مرتفعة حسب التالي:

- مدى معاملات الارتباط وبين الدرجة الكلية للمحور الأول بين (0.611 – 0.842) وهي مرتفعة.
- مدى معاملات الارتباط وبين الدرجة الكلية للمحور الثاني بين (0.598 – 0.824) وهي مرتفعة.
- مدى معاملات الارتباط وبين الدرجة الكلية للمحور الثالث بين (0.498 – 0.888) وهي مرتفعة.
- مدى معاملات الارتباط وبين الدرجة الكلية للمحور الرابع بين (0.423 – 0.852) وهي مرتفعة إلى حد ما.

● ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات أداة البحث، تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ من خلال تطبيقها على عينة الدراسة وكانت قيمة معامل الثبات في جدول (4.7) للمحاور كالتالي:

- المحور الأول مكون من (10) عبارات هي 0.818.
- المحور الثاني مكون من (10) عبارات هي 0.903.
- المحور الثالث مكون من (10) عبارات هي 0.715.
- المحور الرابع مكون من (10) عبارات هي 0.792.

وبالإمكان الاعتماد على نتائج الاستبانة بما يدل عليه معامل الثبات بقيمة عالية.

● مناقشة فروض الدراسة:

استنادا إلى فروض الدراسة التي سبق إيرادها في الفصل الأول من البحث، واستنادا إلى مقياس ليكرت الخماسي الذي يقوم بدراسة العلاقة بين المتغيرات، يتبين تأييد الفروض التالية:

- الفرض الرئيسي الأول: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق التعليم الإلكتروني على كفاءة المشاريع التعليمية.

- الفرض الرئيسي الثاني : وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات المشاريع التعليمية.

4.4 التوصيات

بناء على النتائج المستخلصة من الدراسة، نوصي بما يلي:

1. تطوير هيكل إدارة المشاريع التعليمية الإلكترونية: إنشاء هيكل تنظيمي متخصص لإدارة المشاريع التعليمية الإلكترونية يتضمن فريق إدارة مشروع مؤهل وتطبيق معايير إدارة مشاريع معترف بها دولياً.
2. إدارة نطاق المشروع ومتطلباته بدقة: تطبيق عملية منظمة وشاملة لجمع وتحليل وتوثيق متطلبات المشروع التعليمي الإلكتروني مع إدارة دقيقة وفعالة للتغييرات، وهذا يتطلب تحديد احتياجات الطلاب والمعلمين والمؤسسة التعليمية من المشروع.
3. تخطيط موارد المشروع التعليمي بكفاءة: وضع خطة موارد شاملة وواقعية تحدد احتياجات المشروع التعليمي من الموارد البشرية والمالية والتقنية مع تخطيط جدولة فعالة وقابلة للتنفيذ، وهذا يتطلب تحليل تفصيلي لاحتياجات الموارد وتحديد دقيق للمهارات والخبرات المطلوبة لكل دور ومسؤولية.
4. القياس والمراقبة المستمرة للأداء: تطبيق نظام شامل ومتطور للقياس والمراقبة المستمرة الفعالة الذي يتابع أداء المشروع التعليمي بدقة مقابل الخطة المعتمدة والأداء الفعلي، وهذا يتطلب تحديد دقيق لمؤشرات الأداء الرئيسية التي تعكس بصدق أهداف المشروع.
5. إدارة الجودة الشاملة في المشروع التعليمي: تنفيذ عملية شاملة ومنظمة لإدارة الجودة تحدد معايير الجودة الصارمة وتطبق مراقبة الجودة المستمرة والدقيقة على جميع مراحل المشروع، وهذا يتطلب تحديد مفصل لمعايير الجودة الخاصة بالمنتجات التعليمية بناءً على أفضل الممارسات والمعايير الدولية، وتحديد الفرص الفعلية والمأموسة للتحسين المستمر بناءً على البيانات والملاحظات. هذا يعزز من سمعة المشروع والمؤسسة، يضمن تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية، ويزيد من درجة رضا الطلاب والمعلمين.
6. التقييم والإغلاق الشامل للمشروع التعليمي: إجراء عملية شاملة ومنظمة لتقييم المشروع بعد الانتهاء من تنفيذه والإغلاق النظامي والاحترافي مع توثيق شامل للدروس المستفادة والنتائج النهائية، وهذا يقتضي تقييم شامل وموضوعي لأداء المشروع مقابل الأهداف والمؤشرات المحددة، وتحديد فرص التحسين والابتكار في المشاريع المستقبلية بناءً على الخبرة المكتسبة. هذا يكفل الاستفادة الكاملة والقصوى من المشروع، يعزز من قدرات المؤسسة المستقبلية، ويساهم في بناء ثقافة التعلم المستمر والتحسين الدائم.

المراجع

- Al-Samarraie, H., & Huraimel, A. (2018). The impact of e-learning on academic performance: *A study of students' perceptions. Computers & Education* (126)151-164.
- Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2010). Evaluation of Evidence-Based Practices in Online Learning: *A Meta-Analysis and Review of Online Learning Studies. U.S. Department of Education.*
- Rasheed, R. A., Karki, P., & Rana, R. A. (2020). A systematic review of the effectiveness of e-learning during the COVID-19 pandemic. *Education and Information Technologies*, 25(6), 5707-5721.
- Kerzner, H. (2025). Project management: a systems approach to planning, scheduling, and controlling. *John Wiley & Sons.*
- Al-Sartawi, A. (2015). The Role of Project Management in Educational Institutions: A Case Study in Jordan. *International Journal of Management Sciences and Business Research*, 4(2), 1-13.
- Pelliccia, M., & Alessi, S. M. (2017). Project management in e-learning development. *Educational Technology Research and Development*, 65(1), 23-42.
- Kirkpatrick, J. D., & Kirkpatrick, W. K. (2016). Kirkpatrick's four levels of training evaluation. *Association for Talent Development.*
- Bloom, B. S. (1956). Taxonomy of Educational Objectives, Handbook I: The Cognitive Domain. *David McKay.*
- Frydenberg, M. (2007). Flipping the classroom: An opportunity to create a virtual learning environment. *Journal of Interactive Online Learning*, 6(3), 253-261.

- Adnan, M., & Anwar, K. (2020). Online learning amid the COVID-19 pandemic: Students' perspectives. *Journal of Pedagogical Sociology and Psychology*, 2(1), 45-51.
- Hodges, C. & Moore, S. & Lockee, B. & Trust, T. & Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. *EDUCAUSE Review*.
- Nagy, V., & Duma, L. (2023). Measuring efficiency and effectiveness of knowledge transfer in e-learning. *Heliyon*, 9(7).
- Encarnacion, R. F. E., Galang, A. A. D., & Hallar, B. J. A. (2021). The impact and effectiveness of e-learning on teaching and learning. *Online Submission*, 5(1), 383-397.
- Alterkait, M. A., & Alduaij, M. Y. (2024). Impact of Information Quality on Satisfaction with E-Learning Platforms: Moderating Role of Instructor and Learner Quality. *Sage Open*, 14(1).
- Alebaikan, R., & Troudi, S. (2010). Blended learning in Saudi universities: challenges and perspectives. *ALT-J*, 18(1), 49–59.
- Alsaied, M, A. (2025). The impact of blended learning on academic achievement quality from the perspective of students at Mohamed Bin Zayed University for Humanities in light of university policies and aspirations. *International Journal of Innovative Research and Scientific Studies*, 8(1) 2025, pages: 2660-2670
- Al-Madani, F, M. (2015). The Effectiveness of Blended Learning on Students' Academic Achievement in Arabic Language and the Development of their Creative Thinking. *ASIAN JOURNAL OF EDUCATIONAL RESEARCH & TECHNOLOGY Vol. 5 (2)*, July 2015: 30-37.

- Dulkaman, N. S., & Ali, A. M. (2016). Factors influencing the success of learning management system (LMS) on students' academic performance. *International Young Scholars Journal of Languages*, 1(1), 36-49.
- Saputro, B., & Susilowati, A. T. (2019). Effectiveness of learning management system (LMS) on in-network learning system (Spada) based on scientific. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 7(3), 481-498.
- Rabeh, M, D. & Elmotri, B. (2024). Evaluating the effectiveness of learning management systems for remote assessments during COVID-19. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 11(6) 2024, Pages: 118-127.
- Al Yazeedi, B. & Al Azri, Z. & Shakman, L. & Al Shidhani, S. & Al Kharusi, M. (2025). Academic Performance and Satisfaction of Student-Directed Learning in Online Education Among Multidisciplinary Undergraduate Students: A Retrospective Comparative Study. *SAGE Open Nurs.* 2025 Aug 6(11).
- Walia, S. K., Choudhary, P., Tiwari, P., & Sharma, A. (2025). Student Satisfaction and Online Learning Environment: Exploring Future Opportunities for Higher Educational Institutes. *Journal of Hospitality & Tourism Education*, 1–13.
- SAADAH, F. & CAILLAUD, F.& ELSAYED, M. (2025). Improving education in Saudi Arabia through evaluation and assessment.
- Alsulami, S, G. (2022). Drivers of Higher Education Output: Empirical Study of Saudi Graduating Seniors. *Drivers of Higher Education JUNE-P1(98)2022*.

الملاحق

-الاستبانة

القسم الأول: البيانات الديموغرافية.

(1) الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

(2) التخصص الدراسي:

(3) المستوى التعليمي: ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

(4) كم عدد المشاريع التي استخدم فيها التعلم الإلكتروني:

☐ لم أنجز أي مشروع ☐ مشروع واحد ☐ مشروعين ☐ ثلاثة مشاريع

القسم الثاني: المحاور الرئيسية.

المحور الأول: أثر التعلم الإلكتروني على الأداء في المشاريع التعليمية

م	العنصر	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	أوافق بشدة
١	ساعدني التعلم الإلكتروني على فهم متطلبات المشروع وأهدافه بشكل أوضح.					
٢	ساهمت أدوات التعلم الإلكتروني (مثل: المحاكاة، البرامج المتخصصة) في تحسين جودة المخرجات النهائية للمشروع.					
٣	أشعر أن أدائي العام في المشروع كان أفضل بسبب استخدام عناصر التعلم الإلكتروني.					
٤	مكنتي التعلم الإلكتروني من الالتزام بالجدول الزمني للمشروع بشكل أكثر فعالية.					
٥	سهّل التعلم الإلكتروني الوصول إلى الموارد والمعلومات الأكاديمية اللازمة لإنجاز المشروع.					
٦	أدى استخدام التعلم الإلكتروني إلى تحسين تقديراتي ودرجاتي في المشاريع التعليمية.					
٧	وجدت أن التعلم الإلكتروني يقلل من الوقت اللازم لإنجاز مهام المشروع مقارنة بالطرق التقليدية.					
٨	ساعدتني بيئة التعلم الإلكتروني على تنظيم ملفات المشروع وتسليماته بشكل أفضل.					

٩	ساهم التعلم الإلكتروني في تقليل الأخطاء في تسليمات المشروع.				
١٠	بالمقارنة مع المشاريع التقليدية، أشعر أن مخرجات مشروع المعتمد على التعلم الإلكتروني كانت ذات جودة أعلى.				
المحور الثاني: أثر التعلم الإلكتروني على تطوير المهارات المكتسبة					
١١	ساعدني التعلم الإلكتروني على تطوير مهاراتي التقنية (مثل: استخدام برامج فنية متخصصة).				
١٢	طور التعلم الإلكتروني من مهاراتي في البحث والوصول للمعلومات عبر الإنترنت.				
١٣	ساهم التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التواصل الكتابي مع أعضاء الفريق والمشرف الأكاديمي.				
١٤	عزز التعلم الإلكتروني من قدرتي على التعلم الذاتي وحل المشكلات بشكل مستقل.				
١٥	ساعدت أدوات التعلم الإلكتروني التشاركية (مثل: المستندات المشتركة، غرف النقاش) على تحسين مهارات العمل الجماعي.				
١٦	زاد التعلم الإلكتروني من قدرتي على إدارة وقتي وتنظيم أولوياتي لإنجاز مهام المشروع.				
١٧	أشعر أنني أصبحت أكثر قدرة على التفكير النقدي وتحليل المشكلات بفضل طبيعة المشاريع الإلكترونية.				
١٨	ساهم التعلم الإلكتروني في تطوير مهاراتي في عرض وتقديم مخرجات المشروع. (Presentation Skills)				
١٩	اكتسبت مهارات (ناعمة) (Soft Skills) كالمرونة والتكيف لم أكن لاكتسبها في المشاريع التقليدية.				
٢٠	زاد التعلم الإلكتروني من ثقتي في استخدام التكنولوجيا لإنجاز المهام الأكاديمية والمهنية.				
المحور الثالث: العلاقة بين ممارسات إدارة المشروع والنتائج التعليمية					
٢١	كانت أهداف المشروع ومخرجاته المتوقعة واضحة ومحددة منذ البداية في بيئة التعلم الإلكتروني.				
٢٢	كانت الموارد التعليمية (فيديوهات، ملفات، شروحات) المقدمة عبر منصة التعلم كافية وذات جودة عالية.				
٢٣	كانت قنوات الاتصال مع المشرف الأكاديمي عبر النظام الإلكتروني فعالة وسريعة الاستجابة.				

٢٤	كان الدعم الفني والتقني متاحاً وسهل الوصول إليه عند مواجهة مشكلات في النظام.				
٢٥	كانت آلية تقديم الملاحظات (Feedback) على تعليمات المشروع واضحة ومنظمة ومفيدة.				
٢٦	ساعدتني الملاحظات المقدمة إلكترونياً على تحسين أدائي في المراحل التالية من المشروع.				
٢٧	كانت معايير تقييم المشروع شفافة ومفهومة ومعلنة بوضوح على منصة التعلم الإلكتروني.				
٢٨	ساهم الجدول الزمني المحدد إلكترونياً في تنظيم سير العمل في المشروع (إدارة نطاق المشروع).				
٢٩	شجعت بيئة التعلم الإلكتروني على التفاعل البناء ومناقشة الأفكار المتعلقة بالمشروع (سواء مع الزملاء أو المشرف).				
٣٠	بشكل عام، كانت تجربة إدارة المشروع عبر نظام التعلم الإلكتروني منظمة وسلسة.				
المحور الرابع: التحديات والتوصيات					
٣١	واجهت تحديات تقنية (مثل: ضعف الإنترنت، تعقيد البرامج) أثرت على إنجازي للمشروع.				
٣٢	شعرت بالعزلة أو نقص التفاعل الاجتماعي المباشر أثناء العمل على المشروع إلكترونياً.				
٣٣	أوصي بزيادة الاعتماد على التعلم الإلكتروني في المشاريع التعليمية المستقبلية.				

القسم الثالث: أسئلة مفتوحة الإجابة.

- (1) ما هي أبرز الصعوبات أو التحديات التي واجهتك أثناء تطبيق المشروع التعليمي باستخدام التعلم الإلكتروني؟
- (2) ما هي مقترحاتك لتحسين تجربة المشاريع التعليمية القائمة على التعلم الإلكتروني لتعزيز الاستفادة منها؟

خطاب طلب التحكيم:

الأستاذ الفاضل/ وفقه الله

تحية طيبة وبعد،

أنا طالب ماجستير تخصص إدارة مشاريع في جامعة ميدأوشن. حالياً، أقوم بدراسة بعنوان "أثر تطبيق التعلم الإلكتروني على تحسين مخرجات المشاريع التعليمية وجودة مخرجاتها". أود أن أطلب تعاونكم للتحكيم على هذا الاستبانة، ولن أستخدم إلا لأغراض أكاديمية. إن تعاونكم محل تقدير كبير.

أشكركم مقدماً على الموافقة لتحكيم هذه الاستبانة. إذا كان لديكم أي أسئلة، فلا تترددوا في التواصل مع المشرف الفاضل الأستاذ الدكتور د. الفيصل عبد الحميد أو معي شخصياً.

المشرف

أ.د. الفيصل عبد الحميد

كلية الإدارة

باحث ماجستير

جامعة ميدأوشن

حازم عبدالعزيز البراك

The world today is witnessing an unprecedented technological revolution that has fundamentally affected all aspects of human life, particularly in the field of education, which is considered the engine of development and civilizational progress for societies. The rapid advancement in information and communication technologies has led to the emergence of innovative educational models, with e-learning being the most recent and most impactful on contemporary educational reality. This study aimed to determine the impact resulting from the use of e-learning in Saudi universities, which is reflected positively on the outcomes of educational projects at various educational levels. The study relied on the descriptive analytical approach and used a questionnaire as a tool for collecting primary data. A questionnaire was distributed to a random sample from the research population, consisting of students from multiple educational levels within the Kingdom of Saudi Arabia. After examination and verification, the researcher obtained (170) valid responses for analysis, which were analysed and hypotheses were tested using the SPSS program. The results showed that there is a statistically significant effect on the outcomes of using e-learning in improving the efficiency of educational projects. The study also presented recommendations for improving the quality of the outputs of these project

Keywords: Educational projects, project efficiency, quality of the output, project improvement, Saudi Arabia.

Midocean University

College of Management

Department of Project Management



**The impact of implementing electronic learning on educational project
management and quality of outcome: Applied study on technical institutes in Saudi
Arabia**

Prepared by: Hazem Abdulaziz Albarrak

251000326

Supervised by:

Dr. Alfaisal Abdulhameed

Dr. Fayez Jarad

Year:2025